الزجاج المموه بالميناء والذهب [1]

- ٣ -

مجموعة المتحف الوطني بدمشق

الأستاذ محمد أبو الفرج العش
محافظ المتحف الوطني بدمشق

في متحف دمشق مجموعة صغيرة من الزجاج المموّه بالميناء والذهب ؛ وهي مع صغرها وقلة عدد قطعها تعتبر متنوعة تنوعاً حسناً ، يمكن أن تمثل صناعة الزجاج المموّه بين القرنين ٦ - ٩ = ١٢ - ١٥ م . وجد بعضها بنتيجة تنقيبات علمية ، إليكم بيانها :

١ - تنقيبات مسكنة : قام بها في سنة ١٩٣٢ السيدان أوستاش دولوري وجورج سال [٢] . القطع الهامة المكتشفة محفوظة في متحف اللوفر بباريس . بقي لدينا كسور عديدة ، استطعت أن أجمع بعضها إلى بعض ، وألفت منها - بفضل ترميم المعمل الفني - قارورتين هامتين جداً وعدة أجزاء من أكواب وقارورة ومطرة ... درستها وسجلتها ورسمتها ، فوجدت أنها تعود إلى نمطي الرقة وحلب في القرنين ٦ - ٧ هـ = ١٢ - ١٣ م ، وذلك قبل كارثة هجوم المغول سنة ٦٥٦ هـ = ١٢٥٨ م .

٢ - تنقيبات حماة : قامت بها بعثة أثرية دانماركية برئاسة الأستاذ هارولد إنغولت بين سنتي ١٩٣٢ - ١٩٣٨ م . الآثار الزجاجية المموّهة التي وجدت في هذه التنقيبات تعود إلى

---

(١) نشر المقالان السابقان في مجلة الحوليات الأثرية العربية السورية : الأول في ج ١ م ١٦ ، سنة ١٩٦٦ ، س ٣٧ ؛ والثاني في م ١٧ ، سنة ١٩٦٧ ، س ١ .

(٢) لم ينشر نتاج هذه التنقيبات .

القرنين ٧ - ٨ هـ = ١٣ - ١٤ م وهي تمثل نمط حلب في دوريه الأول والثاني أحسن تمثيل. نشر الأستاذ ريس هذه الآثار في المرجع (١) الذي أشرنا إليه مراراً في المقالين السابقين. من اللقى المكتشفة في هذه التنقيبات كوب هام مذهب، أشرنا إليه أيضاً عدة مرات في أثناء هذا البحث، ومنها عنق قارورة هامة.

٣ — تنقيبات قصر الحير الغربي : قامت بها بعثة أثرية فرنسية سنة ١٩٣٦ برئاسة الأستاذ شلومبرجه عثر في أثنائها على كوبين ننسبهما إلى نمط دمشق في القرن ٨ هـ = ١٤ م.

٤ — تنقيبات طارئة في دمشق : أجريت في الباب الشرقي سنة ١٩٣٢ تحت إشراف السيد دولوري، كما أجريت في جوبر تنقيبات أخرى تحت إشراف الأمير جعفر الحسني حيناً آخر، وجد على أثرها آثار زجاجية كثيرة بينها عدة قطع مموّهة بالميناء والذهب. وأجريت في دمشق تنقيبات طارئة أخرى تحت إشراف السيد رئيف الحافظ قرب ثانوية أمية سنة ١٩٦٢، وجد بنتيجتها القمقم ع / ١٥٠٣١. وجد في مدفن سيدي خمار سنة ١٩٦٣ بنتيجة الحفر هناك بعض القطع القليلة من الزجاج القاتم المزين بخيوط زجاجية غاطسة في الوسط الزجاجي. أما التنقيبات التي أجراها الأستاذ عدنان البني والسيد نسيب صليبي في منطقة الحريقة سنة ١٩٥٩ فلم توجد خلالها أية قطعة مموّهة بالميناء والذهب، ولكن وجد بعض الزجاج القاتم المزين بخيوط زجاجية غاطسة.

بنتيجة التنقيب الذي قام به السيد نسيب صليبي في دمشق ـ الخراب قرب البطريركية الارثوذكسية، عثر على كسرة جميلة جداً من الزجاج المموّه بالمينا والذهب، تعود إلى قدح ينتمي إلى نمط حلب من القرن ٧ هـ = ١٣ م. سنأتي على وصف هذه الكسرة.

٥ — تنقيبات بصرى : قامت بها بعثة أثرية انكليزية (٢) سنة ١٩٣٥ في كاتدرائية بصرى

(١) Riis et Poulsen avec le Concours de Hammershaimb : HAMA , IV.2.

(٢) وهي بعثة المعهد الانكليزي في القدس برئاسة الأستاذ J. W. Crowfoot أرشدنا إلى هذا التنقيب السيد سليمان المقداد.

وجد في أثنائها القمقم الهام ٧١٥١/ع٢٧٦٩ وكوب آخر .

وقد أتانا عن طريق تجار الآثار والمواطنين قطع هامة وجدت في الرقة ووادي الفرات ومنطقة حلب وحمص ؛ أهمها مصباح المسجد الذي قيل إنه كان في مدفن خالد بن الوليد بحمص معلقاً فوق ضريحه .

* * *

ان المتاحف العالمية الكبرى والمجموعات الخاصة تحوي تحفاً هامة جداً من الآثار الزجاجية المموّهة بالميناء والذهب ، وبصورة خاصة المصنوعة منها في سورية ، وهي آثار متنوعة من حيث الأشكال والحجوم ودرجة الاتقان في الصنعة ، وهي تلبي حاجات كثيرة ، ولكن مع ذلك تعتبر الأواني المموهة بالميناء والذهب كلها نفيسة وتعتبر هذه الأواني من إنتاج الطبقة الراقية في المجتمع (١) ويأتي على رأس هذه الأواني جميعاً مصباح المسجد الذي نبدأ الكلام به .

. . .

مصباح المسجد : هو (٢) بشكله وحجمه وكتاباته وشعاراته وزخارفه وطريقة الانارة غير المباشرة التي يعطيها ، يعتبر بحق من أجمل وأثمن وأهمّ جميع التحف على الإطلاق . كان المصباح

---

(١) بدت الأواني الزجاجية المموهة بالميناء والذهب في رسوم المخطوطات منذ القرن ٦ هـ = ١٢ م حتى القرن ٨ هـ = ١٤ م . ذكر ميجون (Migeon : Manuel (1927) , II, P. 126) عن الأستاذ شيفر الذي رأى في مخطوط يرجع الى سنة ٦٣٣ هـ = ١٢٣٥ م رسوم أكواب وقوارير ومصابيح مموهة بالميناء والذهب ، لكنه لم يشر إلى المخطوط وبعينه . وقد نشر الأستاذ ايتنهاوزن في كتابه La Peinture Arabe في الصفحة ٨٥ صورة شخص في يده كأس لم تبد زخرفتها ، لكنها ذات شكل مألوف في هذا النوع من الزجاج ، وهي من « كتاب الترياق » خطّ سنة ٥٩٥ هـ = ١١٩٩ م وهو من انتاج العراق الشمالي أو سورية الشمالية ، المخطوطة محفوظة في المكتبة الأهلية بباريس ؛ وفي الصفحة ١٤٤ يبدو كوبان وقارورة على الرف في صورة من مخطوطة « رسالة دعوة الأطباء » للمختار بن الحسن بن بُطلان من إنتاج سورية سنة ٦٧٢ هـ = ١٢٧٣ م . المخطوطة محفوظة في ميلانو في مكتبة Ambrosiana ؛ وفي الصفحة ١٤٨ كأس مزينة بنطاق تبدو بيد أمير وهي من مخطوطة « مقامات الحريري » من انتاج مصر سنة ٧٣٤ هـ = ١٣٣٤ م ، محفوظة في المكتبة الأهلية في فيينا ؛ وفي الصفحة ١٥٩ تبدو مصابيح متدلية من وسط عقود في رسم من مخطوطة « كشف الأسرار » لابن غانم المقدسي من انتاج سورية في القرن ٨ هـ = ١٤ م ، محفوظة في المكتبة السليمانية في استانبول .

(٢) صنع مصباح المسجد أيضاً بالشكل نفسه تقريباً من الخزف على نطاق ضيق ، ومن النحاس الأصفر على نطاق أوسع . لدينا من المصابيح النحاسية في متحف دمشق ثلاثة مصابيح كانت في جامع بني أمية ، وهي مؤرخة من سنة ٧٢٦ هـ = ١٢٢٥ م .

يعلق في الجوامع والتُرَب والمدارس ، حتى أن اسمه اقترن باسم المسجد في اللغات الأجنبية . يمكن أن نقول : « إنه خلاصة التقدم الفني في صناعة الزجاج العربي الإسلامي » . مصابيح المسجد ليست كلها سواء ولو تشابهت أشكالها : فتتشابه الأشكال بأن له عنقاً مخروطياً منفرجاً من الأعلى ، وجذعاً كروياً أو كرياً مفلطحاً أو منكسراً وقد يكون مضلعاً (تكون في جوانبه عرا صغيرة يختلف عددها بين مصباح وآخر ، ولكن أغلب المصابيح تكون ذات ست عرا أو ثلاث) وقاعدة عالية مخروطية ، أو متوسطة الارتفاع منفرجة إلى الأسفل ، أو قصيرة وغليظة ومنبسطة . ومع أن هذه المصابيح متشابهة فهي تختلف من حيث جودة الزجاج وصفاته أو براعة صنعه ، ودقة الزخرفة فيه ، وجمال المواضيع ، وأهمية الكتابات التعريفية والشعارات التي تساعد على تحديد العصر بدقة .

(لام [1]) و (فييت [2]) وكثير من مراجع الزجاج وصفت المصابيح الموجودة في متاحف العالم والمجموعات الخاصه .

والجدير بالذكر أن المصباح يعلق من عراه بسلاسل تجمع في الأعلى بجوزة كبيرة من الزجاج المموّه بالميناء والذهب . هذه الجوزة نادرة في العالم نشر منها (لام) ج II:١٣٨/٢[3] ، ٣/١٩٦ ، ٣/١٩٩ . وذكر الخرزتين الأخيرتين نفسيهما (فييت) ص ٦٧ و ١٦٥ . يوجد لدينا في متحف دمشق خرزة واحدة من الخزف[4] . وذكر الأستاذ ميجون (Manuel ... (1927), II,P.126) أن خرزة مصباح تحمل اسم السلطان إيلخان السيفي أرغون عليّ حاكم بغداد (١٢٨٤-١٢٩١م) مودعه في متحف بوسطن Museum of Fine Arts وهي منشورة في Illustrated Handbook1926,P.104 .

. . .

لدينا في متحف دمشق المصباح $\frac{٢٥٧٠}{ع/ ٦٨٨}$ وهو من نمط دمشق يعود إلى أواخر القرن ٧ هـ = ١٣ م أو أوائل القرن ٨ هـ - ١٤ م ، وجد في مدفن خالد بن الوليد في حمص ،

( ) Lamm : Mitteralterliche Gläser und Steinschnittarbeiten aus dem Naher Osten

(٢) Wiet : Lampes et Bouteilles en verre émaillé, Le Caire, 1929 .

(٣) الرقم الأول للوح والرقم الثاني للشكل .

(٤) انظر الصورة (٢٦) من مقالي ، فرع الآثار العربية الإسلامية المنشور في (حوليات ١٧ (١و٢) ١٩٦٧) .

يبدو أنه كان معلقاً فوق ضريحه (نشرتُ أخشاب مدفن خالد بن الوليد في Ars orientalis, Vol. V) ، الارتفاع ٣٢،٣ سم ، القطر ١٩،٦ سم ، (الصورة - ٨ من المقال الثاني - حوليات ، م ١٧ ، سنة ١٩٦٧ ، الرسم ١ من هذا المقال) . العنق مخروطي منفرج إلى الأعلى ، الجذع كروي منكسر عند أسفله ، ركبت فيه ست عرا ؛ القاعدة عالية مخروطية منفرجة إلى الأسفل.

زُيّن العنق بنطاق عريض وعصابتين رفيعتين : إحداهما قرب الشفة والأخرى في أسفل العنق ، شغلتا بزخارف عفوية رفيعة ، نفّذت بالميناء الحمراء ، ويبدو بينها في العصابة العليا ست وريدات بسيطة حمراء وخضراء متناوبة ، وفي العصابة السفلى ثلاث وريدات فقط . النطاق مؤلف من عصابتين غشيتا بالميناء الزرقاء ، خُرّم فيها عروق متسلسلة متشابهة ، تتقاطع في أربعة مواضع ، وتؤلف أربع حوائق مفصّصه كبيرة ، ازدان داخلها بباقة من الأزهار ذات الأطياف الملوّنة ، شُغلت الفوارغ بين الحوائق بعروق عفوية دقيقة حمراء تتوسطها حويقة ثانوية ازدانت بعرق مزدهر .

زُيّن الجذع بنطاق عريض ، يحيط به من الأعلى والأسفل عصابتان ، شُغلتا بزخارف عفوية ، يتخللها ورود موزّعة بانتظام وعناصر تشبه الأسماك . أما النطاق فقد جزّئ إلى ست مناطق ، فصلت بينها الحوائق اللوزيّة التي تحيط بالعرا ، شُغلت ثلاث منها بكتابة بالخط الثلث هي كلمة (العالم) مكررة ، كتبت بالذهب على مهد من ميناء زرقاء ، وحُدّدت بخطوط حمراء رفيعة . هذه المناطق المكتوبة تتناوب مع ثلاث أخرى أحيطت من أعلاها وأسفلها بإطار من الميناء الزرقاء خُرّمت فيه عروق مذهبة ، وشُغل أوسطها بوردة كبيرة وزخارف عفوية دقيقة .

أما أسفل الجذع والقاعدة فقد زُيّنا بعنصرين متقابلين ومتشابهين : ورقات نباتية متطاولة ، تنبثق من مكان التحام الجذع بالقاعدة ، وتنفرج كالأشعة لتتلاقى في الأعلى تحت انكسار خط الجذع بطوق مؤلف من زهرات ملوّنة ، وينبثق مثلها إلى الأسفل لتتلاقى بطوق آخر عند نهاية القاعدة .

توجد أمثال العناصر التزيينية لهذا المصباح في المراجع التالية :

كلمة (العالم) وزخرفة أسفل الجذع والقاعدة Wiet : Lampes ... No. 4069, 5878, 5879, pl . XVII

الطوق : Migeon : L'orient Musulman , pl. 4, fig . 12 .

سلسلة العروق المخرمة في العصائب : Wiet : Ibid , No. 4262 . pl . XI

الزخارف العفوية : Wiet : Ibid , No. 264 . pl . W1

بعض الأزهار : Journal of Glass, IV, (Corning Museum) p. 143 , fig . 21

نشر باختصار هذا المصباح في المراجع الآتية :

الأمير جعفر الحسني : دليل مختصر دار الآثار بدمشق – دمشق ١٣٤٨ هـ = ١٩٣٠ م ، ص ١٠٩ ، اللوح ٦ ، الشكل ١ .

الدكتور سليم عادل عبد الحق : اسهام في دراسة الزجاج السوري بين القرنين ٨ – ١٥ م (مجلة الحوليات السورية ج ٨ و ٩ لعامي ١٩٥٨ – ١٩٥٩) نشر باللغتين العربية ص ١٦١ اللوح ٦ . والفرنسية P. 17 ؛ كما نشر المقال نفسه في :

Annales du ler Congres des « Journées Internationales du Verre » Liège, PP.79-96.

محمد أبو الفرج العش : آثارنا – دمشق ١٩٦٠ ، ص ١٧١ ، اللوح ٥٩ ، الصورة ١٣٢ .

M. Abu-l- Faraj Al - USH : (1) Bulletin des Jonrnées Internationales du Verre, No. 3, 1964, pp. 62 - 63 . No. 36 , fig. 56 .

» » » (2) Annales du le congrès des Journées Internationales du Verre à Damas , 1964 , p. 150 . No. 7.

☆ ☆ ☆

الكُسّ : وهو كوب كبير يقابل كلمة Coupe ambrée وعاؤه كروي مفلطح ملتئم الفوهة ، يرتكز على قاعدة مخروطية منفرجة إلى الأسفل ذات ساق قصيرة أو متوسطة أو عالية ذات عقدة (وهي انتفاخ في وسط الساق يحيط بها كالحلقة يمكن الاصطلاح عليها بالعقدة تشبيهاً للعقدة الحاصلة في وسط غصن نباتي) أو عقدتين أو أكثر ، تزدان العقدة أحياناً بطوق من الزجاج المجعد . هذا الإناء بشكله الأنيق وحجمه الكبير وزخارفه المموّهة بالميناء والذهب ، يعتبر من أنفس التحف العالمية بعد مصباح المسجد ، وقد وصف الأستاذ (لام) في كتابه الشهير ج II عدداً منه ، نورد بعضها على سبيل المثال : اللوح ١٥٨ الأشكال : ٤ و ٥ و ٦ و ٩ ، اللوح ١٦٠ ، اللوح ١٦١ / ١ و ٢ ، اللوح ١٦٢ / ١ هذه جميعها من غط دمشق . وقد ذكر من غط الزجاج المموّه بالميناء والذهب المتأثر بالفن الصيني : اللوح ١٧٩ / ٩ ، اللوح ١٨١ / ١ ، اللوح ١٨٩ / ١ ،

(١) سأصطلح على هذا المرجع باختصار فيما يلي : Bull. des J. I. V - 1964

(٢) سأصطلح على هذا المرجع باختصار فيما يلي : An. du 3e Congrès de Damas, 1964

لدينا في متحف دمشق العَس(١) $\frac{٢٤٤٤/}{ع/١٠٢٧٥}$ وجد في سورية الشمالية ، الارتفاع ٩و١١ سم ، القطر ١٦ سم ليس له أهمية الأعساس التي أشرنا إليها من حيث غنى الزخرفة والحجم ، إلا أنه أقدم منها . فهو يعود إلى القرن ٦ أو أوائل ٧ هـ = ١٢ — ١٣ م ، ويمكن تصنيفه في نمط حلب ويعتبر أقدم عُس منشور حتى الآن : (الصورة ٣ من المقال الثاني — حوليات ١٧ (١٩٦٧) — الرسمان ٢ و ٤ من هذا المقال وإليكم وصفه) :

صنع من الزجاج الشفاف غير الملون ، وعاؤه كرّي مفلطح مع شيء من الانكسار بحيث يغدو الجزء الأعلى مخروطياً يضيق إلى الأعلى . قاعدته تنفرج ملطّفة(٢) بانكسار إلى الأسفل وهي تتضمّن عقدة في ساقها .

زين بنطاق عريض كتب فيه بالذهب على مهد من الميناء الزرقاء ، وطوّقت الكتابة بالميناء الحمراء ، تتخلل الكتابة ثلاث حوائق ، زينت كل منها بزهرة كأسية ثلاثيّة خضراء في الوسط وعرقين مورقين شبه متناظرين في الجانبين ، يميل لونهما إلى البنفسجي الباهت بلون الليلك (ويظن أن هذه المادة من مركّبات الفضّة) .

كتب النص بالخط الكوفي المزهر الرصين المعروف في عهد الخلفاء العباسيين المتأخرين من عهد الناصر حتى سقوط الدولة العباسية ٥٧٥ — ٦٥٦ هـ = ١١٧٩ — ١٢٥٨ م . وهو « الحمد لله وسلام ... عمل الـ ... لله وسلام على حا ا ... ا ... دا صلة الحمد ... » ربما كانت الجملة الأخيرة « ابدأ صلاة الحمد ؟ » لا يقصد بكلمة (عمل) الواردة في النص عمل أحد الصناع ، بل الكلمة داخلة في نص الجمل التعبّديّة مثل (عمل الخير .. ؟) .

* * *

القارورة(٣) : القارورة الإسلامية وخاصة المموّهة بالميناء والذهب لها شكل خاص تتميز به : بطن كرّي مفلطح له انكسار قرب أسفله ، عنق طويل يضيق إلى الأعلى ثم يطرأ عليه

---

(١) نشرت هذا العس في :
Bull. du J. I. V. 1964. P. 62. No. 34, fig. 55
An. du 3e Congrès de Damas 1964, p. 149, No. 3

(٢) أقصد بالانكسارات الملطفة التعبير المعروف Moulure المستعمل في وصف التكسرات المستقيمة أو المنحنية في الأطناف وقواعد الأعمدة وما شابهها في الفن الكلاسيكي ثم في الفن الاسلامي .

(٣) القارورة تعني (زجاجة) وهي كلمة عامة خصصناها لسهولة لفظها بالشكل الذي وصفناه ، وتركنا كلمة (قنينة) للأشكال الأخرى ذات الفوهات الضيقة التي لا يشترط أن يكون لها عنق طويل وقاعدة عالية كهذه القارورة .

قرب الشفة انتفاخ كالطوق حاصل بالثني ، ثم ينفرج حتى ينتهي بالشفة . ترتكز القارورة على قاعدة عالية مخروطية الشكل تنبسط في الأسفل . ويوجد بعض قوارير ذات قاعدة قصيرة وغليظة . نشر الأستاذ (فييت) في الألواح الثلاثة الأولى قارورتين وأجزاء قوارير ، ونشر الأستاذ (لام) عدداً من القوارير الهامة ج II ١/١٤٠ و ٢ و ٣ ، ٧/١٥٩ ، ٣/١٦٢ ، ١٨٨ .

لدينا في متحف دمشق قارورتان هامتان جداً ، لم نجد لهما مثيلا في المراجع ، وجدتا بنتيجة تنقيبات مسكنة ، لكنهما مع الأسف ناقصتان ، وقد رممناهما حسب شكل قارورة اللوح ١٨٨ من كتاب الأستاذ لام . وهما من نمط حلب من النصف الأول من القرن ٧ هـ = ١٣ م قبل النكبة المغولية.

. . .

القارورة [١] ع/١٥١٢٣ ، الارتفاع مع ملاحظة القاعدة المرممة ٣٠٫٥ سم ، القطر ١٤٫٥ سم (الصورة ١٧ من المقال الثاني – حوليات ١٧ (١٩٦٧) – الرسم ٤ من هذا المقال) . هي من الزجاج الشفاف غير الملون ينطبق وصفها على ما ذكرنا آنفاً .

زين الجذع بنطاق عريض محفوف بعصابتين مذهبتين محدّدتين بخطين أحمرين من كل جانب ومشغولتين بعروق ملتفة رفيعة حمراء ؛ تتلاقى هاتان العصابتان ، وتنعقدان في ثلاثة مواضع ، فتؤلفان ثلاث حوائق مستديرة . يحدّ النطاق من طرفيه حاشيتان ذواتا أهداب لطيفة مذهبة ومطوّقة بالميناء الحمراء الرفيعة . زينت المناطق بكتابة كوفية معقّدة ، خطّت بالذهب ، وحدّدت بالميناء الحمراء على مهد من ميناء زرقاء شديدة . وشغلت الحوائق بشكل مذهب غير واضح على مهد أزرق (ربما كان الشكل يمثل بطة) الكتابة منصلة في الرسم (٥ من هذا المقال) .

زيّن أسفل العنق بنطاق مشابه لنطاق الجذع وهو مزين أيضاً بكتابة كوفية معقدة . أسلوب الكتابة الكوفية له شبيه عند لام II اللوح ١٣١/٤ ، ١٠ ، ٢٢ . حاولت تفكيك الكتابة لكني لم أتوصل إلى نتيجة مرضية .

. . .

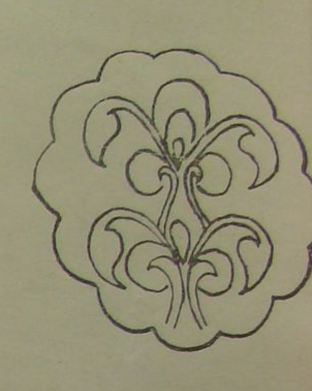
القارورة [٢] ع/١٥١٢٤ (الصورة ١٨ من المقال الثاني – حوليات ١٧ (١٩٦٧) الرسم ٦ من هذا المقال) هي من الزجاج النبيذي القاتم جداً والمعتم الذي يبدو وكأنه أسود . زيّن أعلى الجذع بثلاثة أطواق مؤلفة من فصوص مروّسة ، يتجه رأسها دائماً إلى الأسفل : الطوق الأول وهو الأعلى مغشى بالميناء البيضاء المطوّقة بالذهب ، الأوسط محدد بالذهب ومشغول

---

(١) نشرت هذه القارورة باختصار في :
Bull. des J. I. V. 1964, p. 62, No. 35
An. du 3e Congrès de Damas, 1964, p. 150, No. 7.

(٢) نشرتها في المرجع
An. du 3e Congrès de Damas, 1964, p. 150, No. 11.

مصباح مسجد ٢٥٧٠ / ٦٨٨/ع المتحف الوطني بدمشق



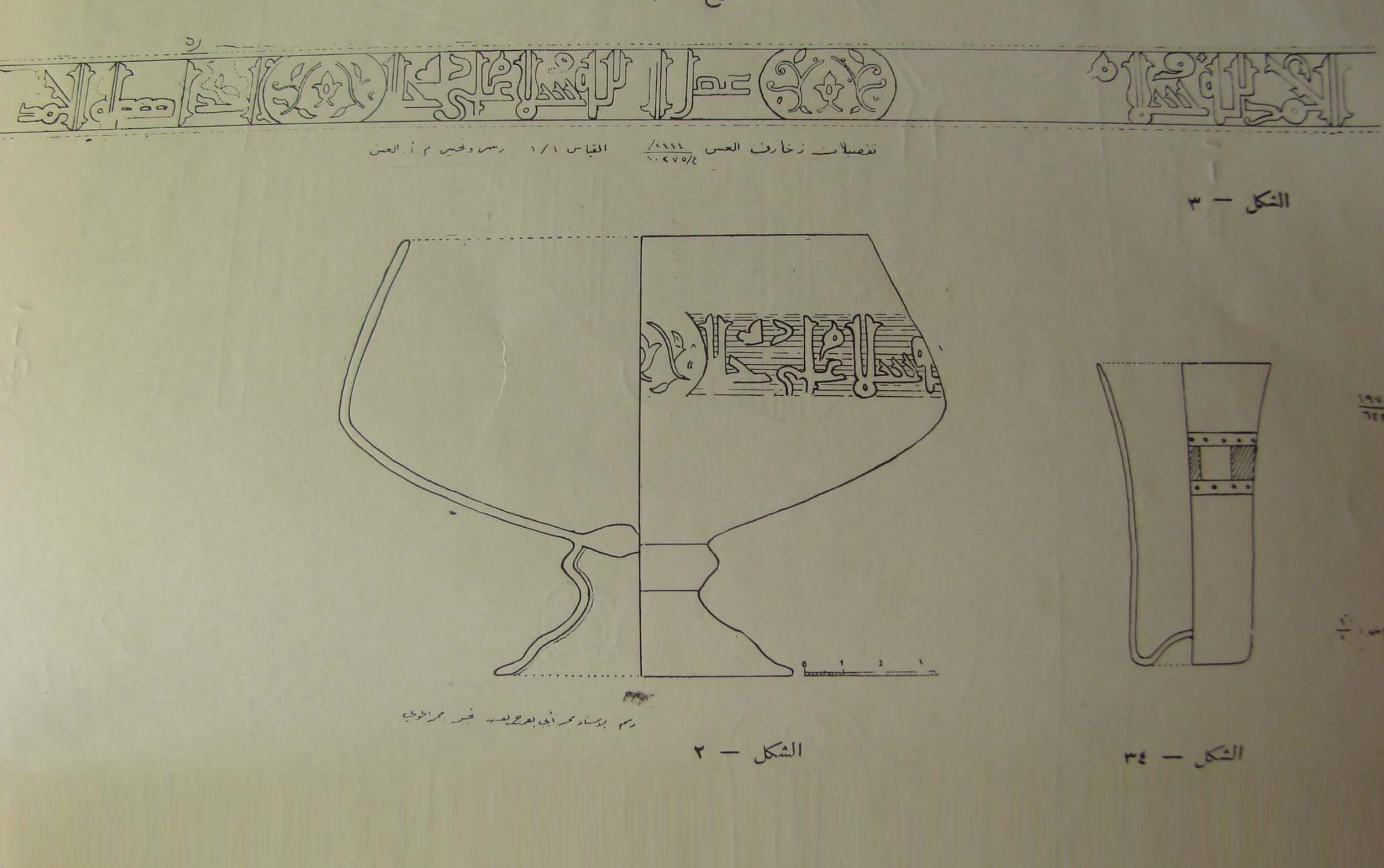


المقياس

رسم م. أ. العش ، تحبير محمد الخولي

الشكل — ١

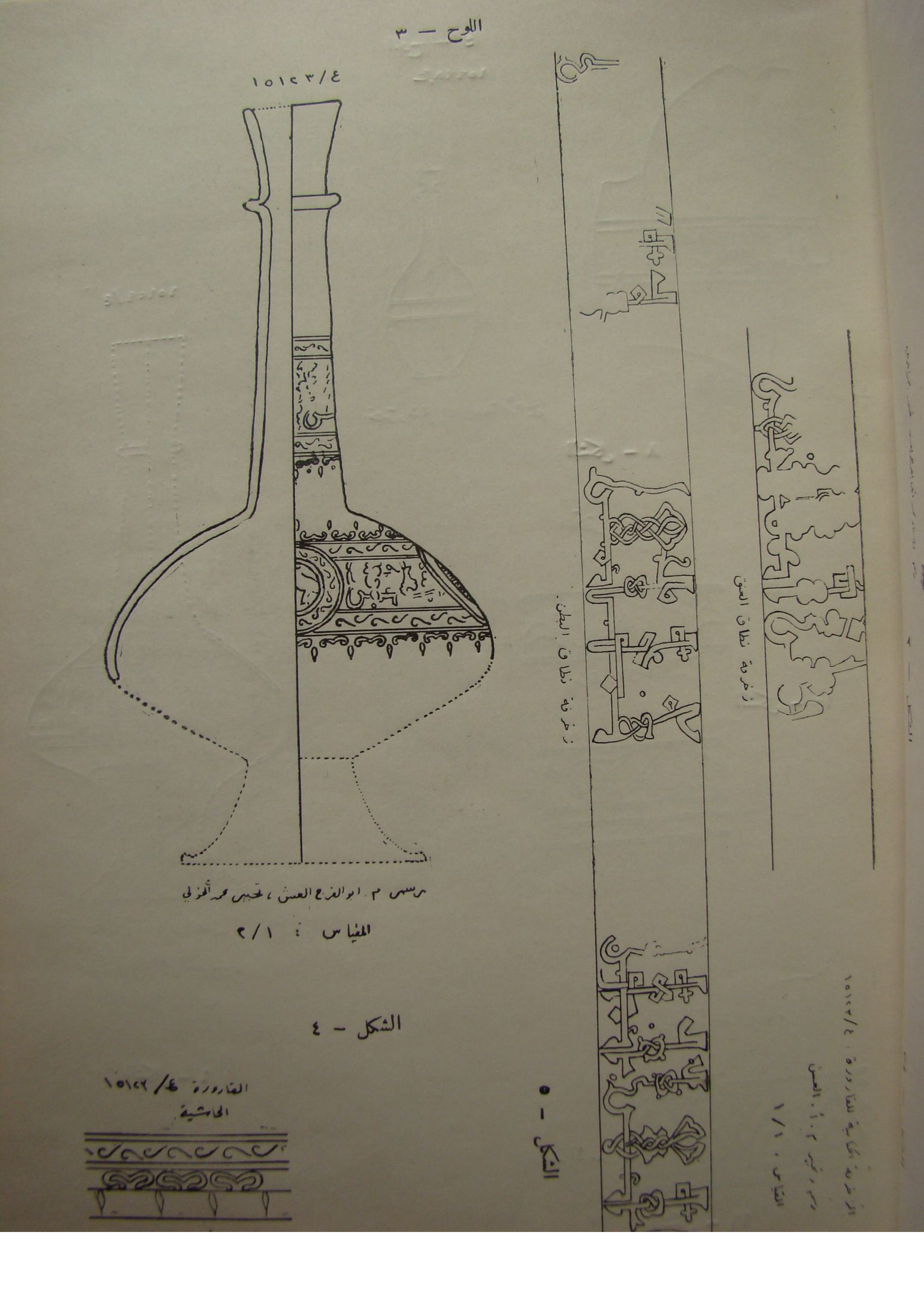
اللوح — ٢



الشكل — ٣

الشكل — ٢

الشكل — ٣٤


اللوح — ٣
١٥١٢٣/٤
رسم م. ابو الفرج العش، تحبير محمد ألخولي
المقياس : ١/٢
الشكل — ٤
القارورة ٤/ ١٥١٢٣
الحاشية
زخرفة نطاق البطن
زخرفة نطاق العنق
الشكل — ٥
الزخرفة الكتابية للقارورة : ٤/ ١٥١٢٣
رسم : م . أ . العش
المقياس ١/١

ع ١٥٦٢٨

العالم العادل ا

تصور شكل الصراحية الأصل

المقياس ١/٢

الشكل – ٨

القمقم ٢/٤٦ ع/١٤٠١

حزمة أعلى الكتف

الشكل – ١٠

٥/١٥١٢٤

لا ال الس

رسم م. ابو الفرج العش

تحبير محمد الخولي

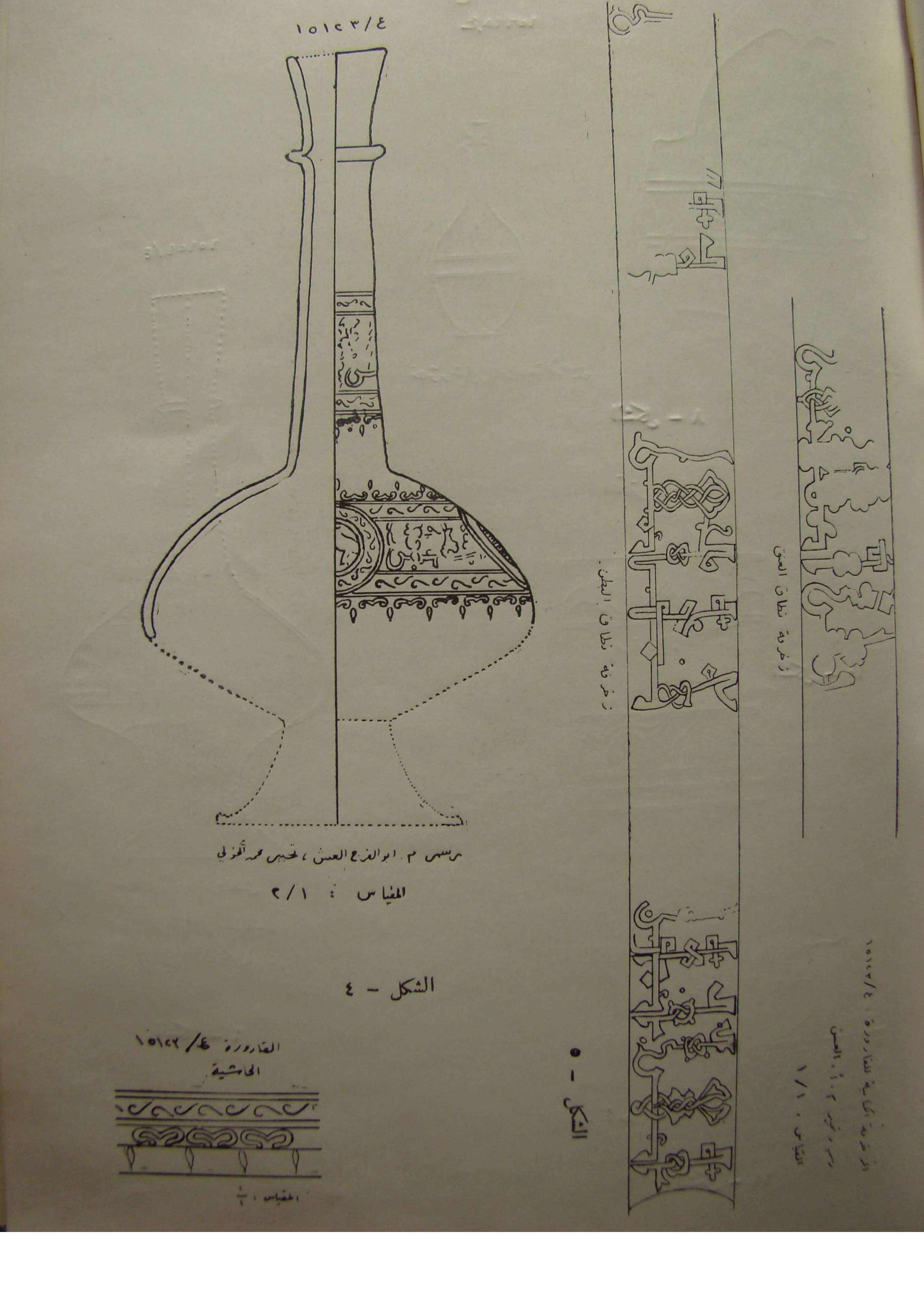
المقياس : ١/٢

الشكل – ٩

من القمقم دير الروم ع/٢٩٦٠

حزمة قطاع البطن

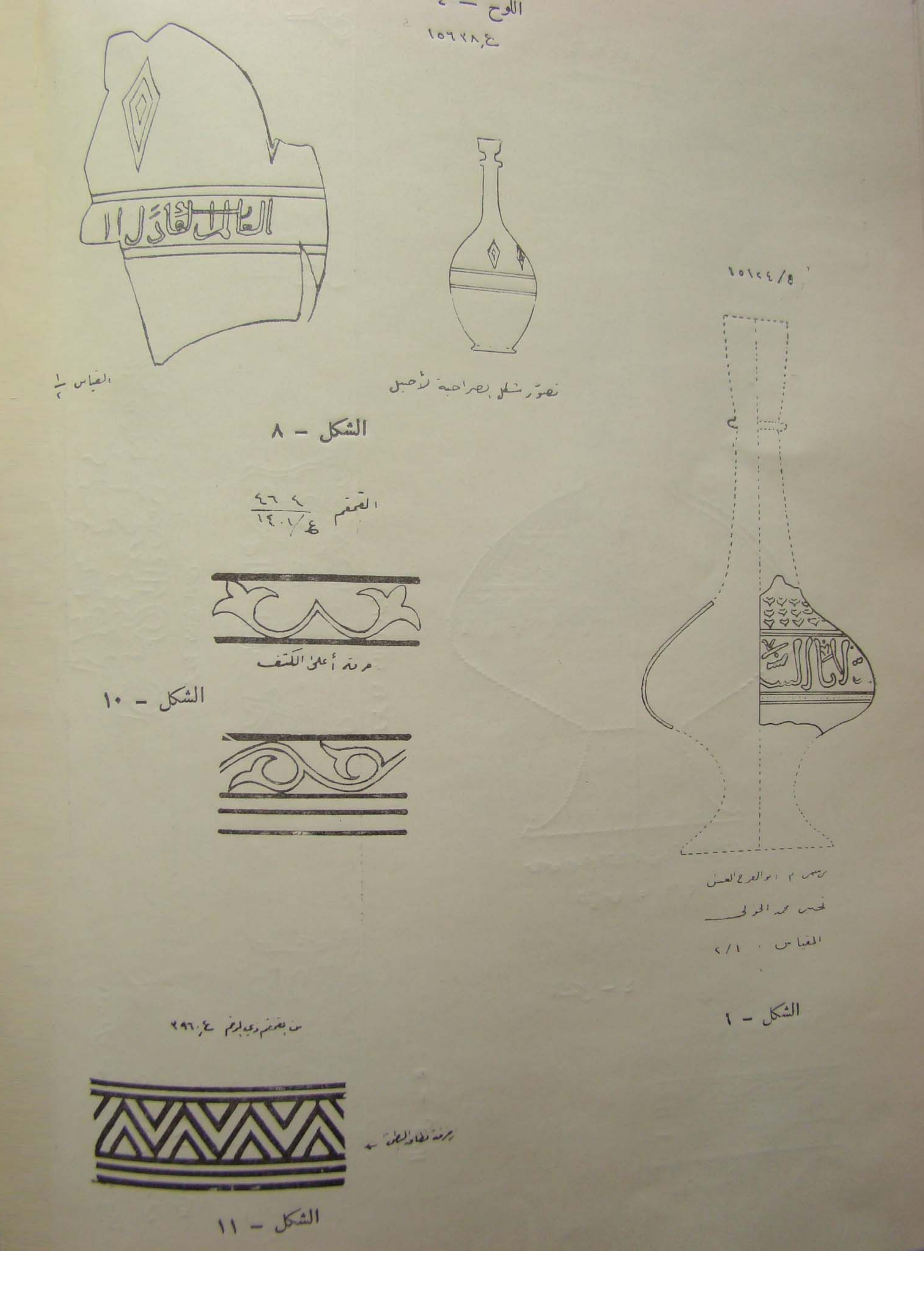
الشكل – ١١



الشكل - ٤

الشكل - ٥

اللوح — ٤



الشكل – ٨

الشكل – ١٠

الشكل – ٩

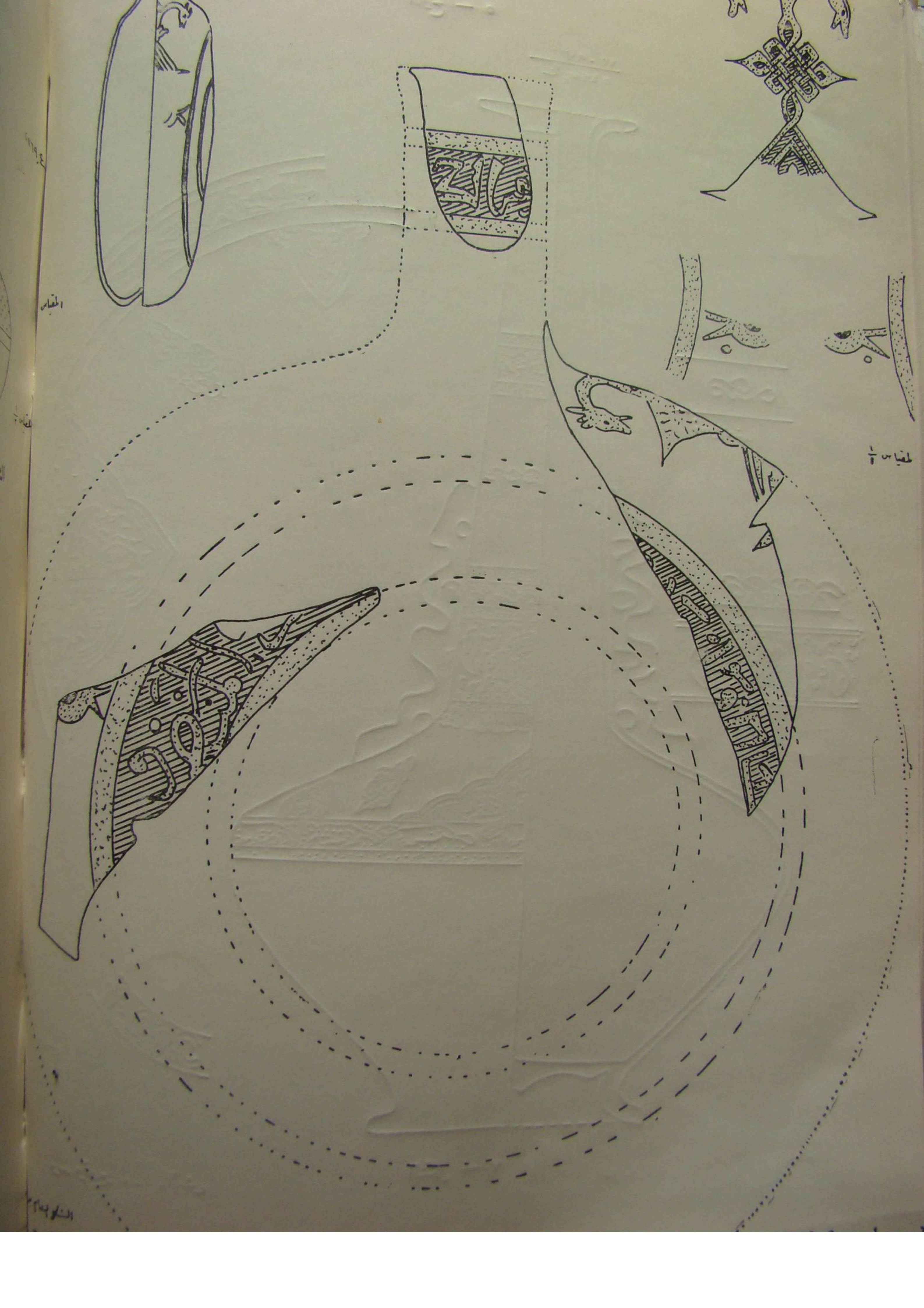
الشكل – ١١

١٣٠٩٧
٥٤٧٥,٤

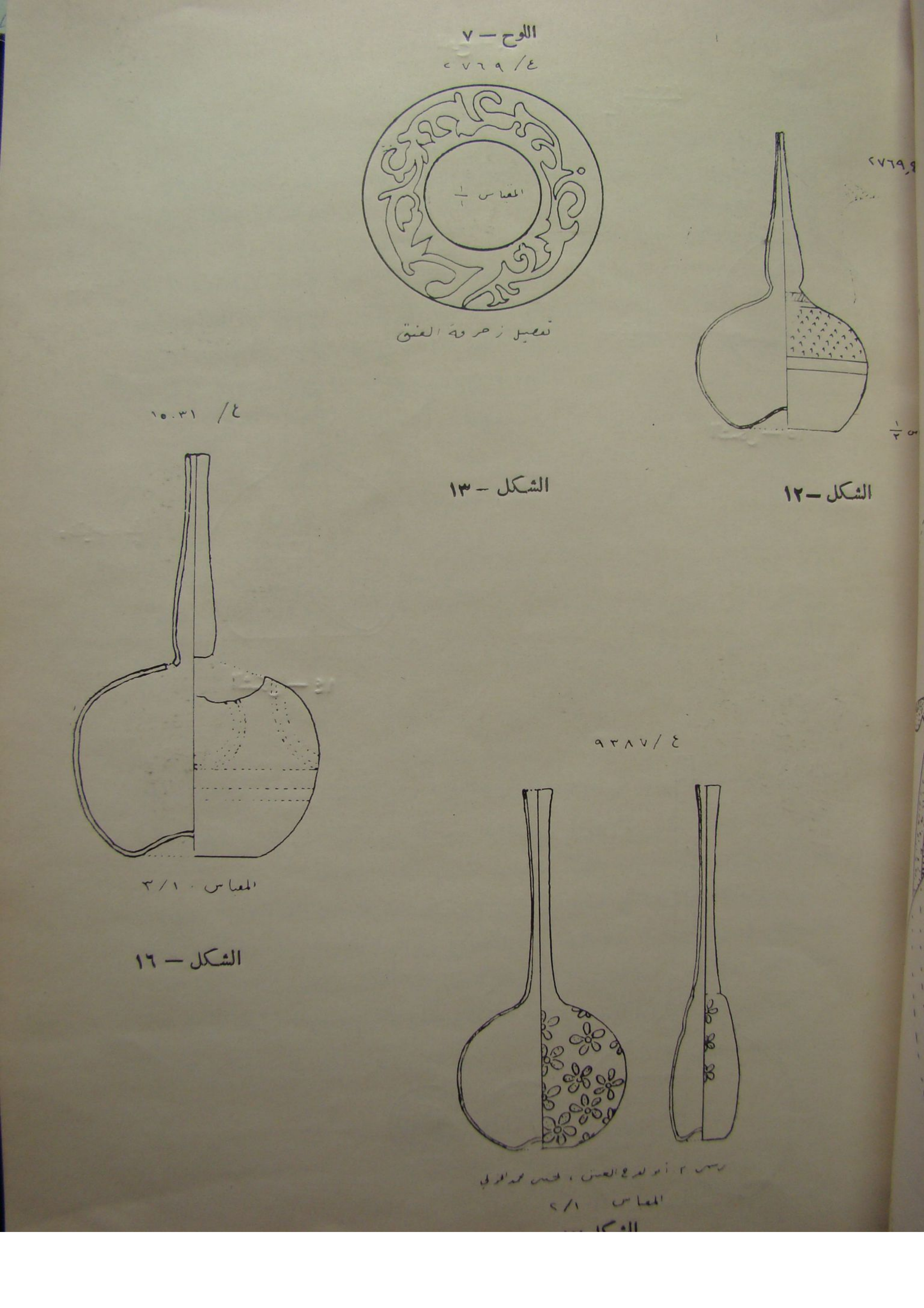
أعلى العنق

الشكل — ٧

رسم وتحبير م.أ. المش



المقياس
المقياس ½



الشكل — ١٣

الشكل — ١٢

الشكل — ١٦

١٦٠٧/
٩٢٨٦/٤

المقياس ١/٢

الشكل — ١٥

١٩٧٠/
٩٦٠٠/٤

المقياس : ١/٢

الشكل — ١٤

٩٠٩٠/٤

المقياس ١/٢

رسم م. أبو الفرج العش ، فيصل الصراف

بعروق رفيعة مذهبة ، والثالث من الميناء الزرقاء ومحدد بالذهب . زين الجذع بنطاق عريض محصور بعصابتين مذهبتين محدودتين بخطين مذهبين من كل جانب . شغل النطاق بكتابة متقنة جداً من الخط الثلث نفذت بالميناء البيضاء ، ونفذت النقط واشارات الشكل بالميناء الزرقاء ، حددت هذه العناصر جميعا بخطوط مذهبة .

النص : « [ع] ـز ل [ـمـ] ولانا السلطا (كذا) الملك [ا] العالم العادل ... [المراب] ـط المؤيـد » ... قد تكون كلمة (المؤيد) لقبا من الألقاب التي تتكرر في كثير من المجالات ، وقد تكون لقباً لملك معين . نذكر فيما يلي الملوك الذين لقبوا بالمؤيد :

أيوبي في حماة : المؤيد اسماعيل أبو الفدا (٦٩٨ — ٧٣٢) ﻫ = ١٢٩٨ — ١٣٣١ م) .

أيوبي في اليمن : الملك المؤيد داود (-٧٢١ ﻫ = ١٣٢١ م) .

مملوكي : المؤيد سيف الدين شيخ (٨١٥ — ٨٢٤ ﻫ = ١٤١٢ - ١٤٢١ م) .

مملوكي : المؤيد شهاب الدين أحمد (٨٦٥ ﻫ = ١٤٦١ م) .

لما كنت أعتبر هذه القطعة من نمط حلب في النصف الأول من القرن ٧ ﻫ = ١٣ م فإني أستبعد أن تكون القطعة لأحد هؤلاء الملوك . تعتبر هذه القطعة من أنفس التحف المكتوبة بالخط الثلث لأنها وصلت إلى درجة كبيرة من الاتقان ، كما أن زينة أعلى الجذع بالأطواق لم أجد لها مثيلاً على قطعة أخرى في المراجع (انظر إلى الرسم المفصل المنشور في المقال الثاني (حوليات ١٧ (١٩٦٧) اللوح الأخير .

• • •

يوجد لدينا شكل قريب من القارورة التي وصفناها ، وهي القارورة [١] ١٣٠٩٧ / ع/٥٤٧٥ تختلف عنها بأن لها شفة منبسطة وليس لها طوق قرب الشفة ، مزينة من جانبي أسفل العنق بحبلين غليظين جداً ، فتكون منهما ما يشبه العرا المتعددة . قاعدتها قصيرة وغليظة .

وجدت هذه القارورة في حلب ، وهي تعود إلى نمط الزجاج المموه بالميناء والذهب المتأثر بالفن الصيني من القرن ٨ ﻫ = ١٤ م ، الارتفاع ٢١ سم ، القطر ١١,٥ سم (الصورة ٩ من المقال الثاني - حوليات ١٧ (١٩٦٧) - الرسم ٧ من هذا المقال) .

زينت هذه القارورة بنطاقات وعصائب متعددة ، نصفها بالترتيب من الأعلى إلى الأسفل :

(١) نشرت هذه القارورة في : An. du 3e Congrès de Damas. 1964, p. 151. No . 11

١ ـ طوق رفيع في وسط العنق مؤلف من عروق رفيعة حمراء ، حُصر بعصابتين مذهبتين محدودتين بالميناء الحمراء الرفيعة .

٢ ـ عصابة رفيعة مؤلفة من خط أحمر متموج .

٣ ـ عصابة رفيعة مزينة بخطوط حمراء متشابكة على مهد ذهبي .

٤ ـ طوق عريض في أسفل العنق ازدان بوردة من كل جهة من الميناء الحمراء والزرقاء والبيضاء والصفراء ، محفوفة بورقتين خضراوين مشوبتين بطيف أصفر ، وملىء الفراغ بعروق نباتية دقيقة حمراء على مهد ذهبي .

٥ ـ عصابة ذات خيوط متشابكة على شكل الرقم (٣) .

٦ ـ نطاق عريض في أعلى الجذع مزين بحجابين كبيرين يتناوبان مع حجابين صغيرين ، ويتخللها بالتكرار عنصر نباتي محوّر متشابك منفرد مذهب ومطوق بالأحمر . الحجاب الكبير مطوق بفتيل من الميناء الزرقاء وهو مؤلف من خمسة فصوص : الأعلى مروّس ، يزدان بزهرة كبيرة (اللوتس) مؤلفة من خمسة تويجات حمراء وأربع أوراق خضراء مشوبة بالأصفر محاطة بعروق نباتية رفيعة حمراء تشغل الفراغ الممهد بالذهب . الحجاب الصغير مؤلف من فص واحد متطاول مروّس مطوّق أيضاً بفتيل من الميـنـاء الزرقاء ، شغل وسطه بعروق نباتية رفيعة حمراء على مهد ذهبي .

٧ ـ نطاق رفيع محدود بعصابتين مذهبتين مطوقتين بالأحمر ، مثلّت فيه حيوانات متلاحقة ، يميز منها كلاب وأرانب نفذت بواقعية وعفوية مريعة .

نشرت هذه القارورة في مقال الدكتور سليم عادل عبد الحق المشار إليه (مجلة الحوليات ٨ ـ ٩ ، ص ١٦١ ، اللوح ـ ٨ . AAS , VIII - IX , P. 18 .) .

★ ★ ★

يوجد أشكال أخرى من القوارير يمكن أن يطلق عليها كلمة (صراحيّة) . مثلاً : القارورة المنشورة في (لام) II ١١٥ / ١٤ وهي ذات جذع بيضي ، القاعدة حاصلة من تقعير أسفل الجذع مقواة بحلقة مضافة ، ولها عنق اسطواني طويل ينتهي بمشرب ذي خانق (١) لئلا يتدفق الشراب فجأة إلى الفم أو إلى الكأس .

---

(١) يمكن استعمال كلمة (حلق) أو (حلقوم) .

لدينا في متحف دمشق جزء من جذع صراحية على هذا الشكل وهو ذو الرقم ع/١٥٦٤٨ ، يعود إلى نمط حلب القرن ٧ هـ = ١٣ م ، وجد في سورية الشمالية . (الصورة ١ والرسم ٨ من هذا المقال) . وهي مزينة بنطاق مكتوب بالخط الثلث المذهب على مهد من الميناء الزرقاء محفوف بعصابتين مذهبتين محصورتين بخط أحمر .

النص : « [السلـ]ـطان الملك العادل ؟ ... ؟ العالم به العادل ... » .

أعلى الجذع مزين بعنصر متكرر ذي شكل رباعي ، يتجه بقطره الطويل إلى الأسفل ، حتى يكاد يمس النطاق ، وهو مرسوم بالميناء الزرقاء خارجاً ثم بالحمراء ثم بالذهب ، وفي جوفه لوزة زرقاء .

. . .

ولدينا جزء من قارورة كروية الشكل يتجه العنق إلى الانفراج ، لكننا نجهل شكله وشكل القاعدة ، ولم نجد له مثالاً في المراجع . وهو ذو الرقم ع/١٥٦٣٧ ، وجد في تنقيبات مسكنة يعتبر من نمط حلب يعود إلى أول القرن ٧ هـ = ١٣ م ، القطر ٦٫٣ سم (الصورة ٢١ والرسم ٧ من المقال الثاني ـ حوليات ١٩٦٧) .

زين الجذع بنطاق محفوف بعصابتين مذهبتين محدودتين بالميناء الحمراء ، كتب فيه بالخط الثلث المذهب المطرّف بالأحمر : ... [المرا] بط المظ [فـ] ر المؤيد الـ .. » .

زين أعلى الجذع بعنصرين نباتيين محوّرين مذهبين مطوقين بالأحمر وزّعا بالتناوب : أحدهما يتألف من عرقين ذي تلفيفين متناظرين ومتدابرين يعلوهما شكل لوزي في الذروة ، وينبثق منهما ورقتان متقابلتان متناظرتان ، والآخر عرق ملتف على نفسه يشبه الرقم 8 ينتهي من كلا طرفيه بورقة حادة الرأس .

يوجد للعنصر الأول شبيه عند (لام) II اللوح ١٣٢/٢٧ .

. . .

يوجد أشكال أخرى من القوارير نشرها الأستاذ لام يمكن أن يطلق عليها كلمة (صراحية) نشير إليها : (لام) II : ١٥٨/٢ و ٣ ، ١٦٢/٤ (وهي شاذة بشكلها ذي الأكتاف المرتفعة ، مُمثل عليها أربعة موسيقيين دمشقيين بألبستهم الطريفة) واللوح ١٨١ /٥ ؛ وهي القطعة نفسها المصورة في اللوح ١٨٦ ؛ مُمثل عليها حرب موغولية . القطعة محفوظة في المتحف التاريخي في فيينا ، اللوح ١٧٩/٤ ، ١٨٠/٣ . ويوجد قوارير تشبه بشكلها الجرار الخزفية ، بعضها كالأباريق

بعروة واحدة (لام) II ١٩/١٢٦ ، وبعضها كالقلة بعروتين (لام) II : ٥/١٧٩ و ٨ ؛ وبعضها قلة بعروتين كبيرتين وبأخريين صغيرتين تزيينيتين ٩/١٨١ . لدينا في متحف دمشق قلتان مزينتان بزخارف منفذة بميناء باردة ، أرجىء الكلام عنهما .

* * *

المطرة : اناء له جذع كريّ أبطح (١) مضغوط من الجانبين بحيث يتشكل له وجهان أمامي مستدير وجانبي بيضي متطاول . تستند المطرة غالباً على قاعدة حادثة من تقعير أسفل الجذع يكون عنقها أسطوانياً ضيّقاً وقصيراً بالنسبة إلى جسمها ، ليسهل الشرب منها ، ويمنع الماء من التدفّق ، وقد يكون لفوّهتها مشرب هنيء . قد يكون لها عروتان إلى جانبي العنق ، وقد لا يكون لها أية عروة . تزين المطرة دائماً بشكل دائري في كل من الوجهين المستديرين ، كما يزيّن أعلى الكتف ووسط الجانب بعناصر حرّة .

لدينا في متحف دمشق ثلاثة أجزاء من مطرة بدون عروتين مسجلة تحت الرقم ع/١٥٦٣٩ وجدت في تنقيبات مسكنة ، تعتبر من نمط حلب تعود إلى أول القرن ٧ هـ = ١٣ م . يمكن تقدير أبعاد المطرة التي تعود إليها هذه الأجزاء : الارتفاع ٢٥ سم ، القطر الأمامي ١٩,٦ سم ، القطر الجانبي ٧,٥ سم (الرسم ٩ من هذا المقال) .

يوجد لدينا ثلاثة أجزاء فقط : الأول من فوّهة العنق ، وفيه حدّ الشفة ؛ يقدر قطر العنق بـ ٣ سم . وهو مزين بنطاق محفوف بعصابتين مذهبتين محدودتين بالأحمر ، كتب فيه بالخط الكوفي المذهب المطرّف بالأحمر على مهد أزرق : « [الا] قبال لص[احبه] » .

الجزء الثاني من كتف المطرة ، يعرف منه حد أسفل العنق وسمك المطرة وجزء من وجه المطرة : عرفنا منه أن وجه المطرة مزين باطار عريض مستدير محفوف بحاشية مذهبة مطرّفة بالأحمر ، كتب (٢) فيه بالخط الثلث المذهب المطرّف بالأحمر على مهد من الميناء الزرقاء . على

(١) الجذع الكريّ الأبطح هو المضغوط من جانبين متقابلين بحيث يكون للاناء قطران ، الأول كبير والآخر صغير . الاناء من هذا الشكل لا يستوي قائماً بصورة ثابتة ، لذا يبطح على أحد جانبيه الواسعين . ومن هنا أخذت الكلمة . العامّة في بلاد الشام يطلقون على الزجاجة من هذا النوع (بطحة) وأصلها (بطحاء) .

(٢) ما كان من الممكن قراءة النص ، لأن ما يبدو من أطراف الكتابة العلوية لا يسمح بتفكيك الكلمات .

الكتف عنصر طريف (لم نجد له مثيلاً في المراجع) مؤلف من ثعبانين متدابرين متناظرين ، لكل منهما أذن وقرنان وقد فغر كل منهما فاه وعطف عنقه ، تلاقى جسداهما فتشابكا ، والتفا شكلاً تربيعياً معقداً شبه هندسي ، ثم انفصلا ليندمجا بعنصر آخر يبدو رأسه المعيني ، ونهايتا ذؤابتين مثلثتين تنبثقان من طرفيه . رسم الثعبانان وباقي الشكل بالذهب وطوّقا بالخط الأحمر . ربما كان هذا العنصر التزييني يعني أن المطرة كانت مستعملة لحفظ ترياق طبي .

الجزء الثالث وهو من طرف وجه المطرة ، يبدو فيه جزء من الإطار الأمامي الموصوف ويقرأ منه : « ... ر المنص[ـور] و ... » . كما يبدو من زينة جانب المطرة طرف عنصر نباتي مذهب مطرّف بالخط الأحمر .

لقد ركبنا هذه الأجزاء على جسم مطرة صنعناها من مادة (البلكسي كلاس) ، وقد حسبنا أبعادها اعتماداً على الأجزاء ، وقدّرنا شكلها من دراسة الأجزاء وقد استأنسنا بشكل المطرة المنشورة في لام ج I اللوح G وقد نزّلنا كل جزء في موضعه الملائم .

المطرات من الزجاج المموّه بالميناء والذهب قليلة في العالم ، وبخاصة من الشكل الذي تكلمنا عنه . وقد نشر منها (لام) II اللوح ٩٨ ، ٩/١٢٦ و ١٦ ، ١٨/١٢٦ (وهي مطرة هامة محفوظة في المتحف البريطاني شكلها يختلف قليلاً عن المطرة العادية ولها عروتان) ، ٣/١٥٨ (وهي مطرة جميلة تتميز بشرب هنيء وعروتين لطيفتين وجدت في بيت لحم ، وهي محفوظة في قبة سان ستيفانو في فيينا وتعتبر من آثار القديسين) .

☆ ☆ ☆

القمقم : إناء زجاجي له جذع كريّ مفلطح يشبه أحياناً شكل التفاحة ، وأحياناً شكل البصلة ، وأحياناً شكل الاجاصة . هو أحياناً مضغوط من الجانبين قليلاً أو كثيراً بحيث يتشكل له قطر أمامي وقطر جانبي ، يستند غالباً على أسفل الجذع المقعّر ، له عنق ينتفخ قليلاً بعد الخانق ، ثم يدقّ ويدقّ حتى يكون عند الفوّهة رفيعاً جداً . وقد يكون له في أسفل العنق انتفاخ إضافي بين خانقين . يستعمل القمقم ليحفظ به ماء الزهر أو ماء الورد ، ويسهل الرشّ منه (وبخاصة في الحفلات الدينية) على المدعوين .

لدينا في متحف دمشق مجموعة حسنة من القماقم نصفها فيما يلي :

القمقم $\frac{\text{ع/٤٦٠٤}}{\text{١٤٠١}}$ وجد في دمشق في أثناء تنقيبات الباب الشرقي ، يعود إلى القرن ٤ — ٥ هـ = ١٠ — ١١ م ، الارتفاع ١٤٫٢ سم ، القطر ١٣ سم . (الصورة — ٦ من المقــال الأول حوليات — ١/١٦ — ١٩٦٦) .

وهو من الزجاج الأزرق القاتم الشفاف يستند إلى قاعدة حاصلة من تقعير أسفل الجذع ، الجذع كري مفلطح منكسر في الأعلى بحيث تشكل للقمقم ما يشبه الكتف . عنقه طويل يضيق عند الخانق ثم ينتفخ قليلاً ثم يدقّ في الأعلى .

على عنقه وجذعه آثار تزيين بميناء بيضاء باردة (١) ، قوامه في العنق خطوط عرضية ، وعلى الكتف عرقان نباتيان مزدوجا الخط متناظران في الجانبين ، كل منهما مؤلف من زهرتين ثلاثيتين تنبتان من الأعلى وتنعطفان متدابرتين ، يحدّهما في الأعلى خطان ثخينان يتقاطعان مع خطين آخرين حول منبت العنق .

زين الجذع بنطاق عريض محدود من الأعلى بخط مزدوج ، ومن الأسفل بثلاثة خطوط مزدوجة ، ينساب فيه عرق متلوّ مزدوج ، يلتف على نفسه عند كل انحناء ، وينتهي بورقة ذات فرعين حادّين (تفصيل الزخرفة مبين في الرسم ١٠ من هذا المقال) .

نشرت هذا القمقم في : Bull. des J. I. V. 1964, P. 61, No. 31, fig. 53

. . .

القمقم : $\frac{\text{١٠٩٠٧}}{\text{ع/ ٣٩٦٠}}$ وجد في دمشق ، يعود الى القرن ٤ — ٥ هـ = ١٠ — ١١ م ، الارتفاع ٢٤٫٢ سم ، القطر ٦ و ١٢ سم . (الصورة — ٧ من المقال الأول — حوليات ١٦ / ١) .

وهو من الزجاج الأزرق القاتم الشفاف يشبه القمقم $\frac{\text{٤٦٠٤}}{\text{ع/١٤٠١}}$ من حيث الشكل والصنعة

---

(١) كنا أشرنا الى هذه الصنعة عند الكلام عن تطور صناعة الزجاج في المقال الأول (حوليات ١٦/١-ص٤٢) واعتبرناها مقدمة لصناعة التمويه بالميناء . أتت بعد صنعة الزخرفة ذات البريق المعدني . وربما عُرضت الأواني المزينة بهذه الطريقة على الحرارة فشويت شيئاً خفيفاً : ومع ذلك فقد أطلقنا عليها (الميناء الباردة) لأنها غير ثابتة وتزول بالحك .

إلا أن له في أسفل العنق تضخماً . زين أعلى الجذع بخطوط ثخينة متقاطعة من الميناء البيضاء الباردة ، وزيّن الجذع بنطاق محدود بخطين من الأعلى وثلاثة خطوط من الأسفل ، وشُغل النطاق بخطوط متكسّرة (الزخرفة بينة في الشكل ١١ من هذا المقال) .

. . .

القمقم : $\frac{٧١٥١}{ع/٢٧٦٩}$ وجد في بصرى في أثناء تنقيباب بعثة المعهد الانكليزي في القدس برئاسة المهندس ج كراوفوت (١) سنة ١٩٣٥ ، وقد عثر عليه في كاتدرائية بصرى ، ويعتبر القمقم من نمط الرقة ، ويعود الى القرن ٦ - ٧ هـ = ١٢ - ١٣ م ، الارتفاع ٢ و ١٩ سم ، القطر ١ و ١١ سم . (الصورة ١١ من المقال الثاني - حوليات - ١٧ (١٩٦٧) - الرسم ١٢ من هذا المقال) .

وهو من الزجاج الشفاف غير الملون ، شكله عادي ، جذعه يشبه التفاحة ، إلا أنه مضغوط من الجانبين على نحو ما وصفنا سابقا . زيّن أعلى الجذع بعصابة من الميناء الزرقاء مطوّقة بخط أحمر ؛ يبدو فيها بالتفريغ عرق نباتي مذهب مؤلف من وحدة متكررة (الرسم ١٣ من هذا المقال) ، يليها نطاق عريض محدود بخط أحمر في الأعلى وخطين متباعدين في الأسفل ، شغل بثمانية صفوف من زهيرات عفوية رسمت بالذهب ، وطوّقت بالأحمر ، وتوضعت بالتخالف كصفوف القرميد .

نشرت هذه القطعة باختصار في :
Bull. des J. I. V. 1964 , P. 61, No. 33.
An. du 3e Congrès de Damas , 1964 , P. 150, No. 3

. . .

القمقم : $\frac{١٩٧٠}{ع/٩٦٠٠}$ وجد في الرقة ؟ ويعتبر من نمط الرقة ، يعود الى أول القرن ٧ هـ = ١٣ م ، الارتفاع ٨ و ١٧ سم ، القطر الامامي ٩ و ٧ سم ، القطر الجانبي ٣ و ٦ سم (الصورة ٢٠ من المقال الثاني - حوليات ١٧ (١٩٦٧) - الرسم ١٤ من هذا المقال) .

هو من الزجاج الشفاف غير الملون شكله بصلي ، زيّن كل من وجهيه بمنطقة ذات شكل سناني Léancéolé قاعدته السفلى مستقيمة ، حدّ بإطار مذهب مؤلف من خطين أحمرين ثم بصفّ من نقاط بيضاء ، قسم داخله الى ثلاثة جيوب : شُغل الأعلى والأدنى بدوائر صغيرة مذهبة

(١) نشر الأستاذ كراوفوت نتائج تنقيبه في المرجع التالي :
J. W, Crawfoot : Churches at Bosra and Samaria - Sebaste (British School of Archaeology in Jerusalem ; Supplementary, paper 4, 1937).

مطوّقة بالميناء الحمراء ، في قلب كل منها نقطة حمراء . وشُغل الأوسط بسمكة مذهبة مطوقة بالأحمر . يرى في الفراغ خارج الشكل أثر عروق مذهبة .

. . .

القمقم : ١٦٠٧/ ع/ ٩٣٨٦ وهو شبيه بالقمقم السابق من حيث اللون والشكل وقريب منه من حيث أسلوب زخرفته ويعود إلى عهده (الصورة ١٤ من المقال الثاني – حوليات ١٧ (١٩٦٧) الرسم ١٥ من هذا المقال) .

زيّن كل من وجهيه بشكل سناني حُدّ بإطار مذهب مؤلف من خطين أحمرين ، وبينهما صف من نقاط حمراء ، زيّن داخله بأشكال هندسية صغيرة مذهبة مطوّقة بالأحمر ، وفي داخل كل منها نقطة ، وهي مثلثات في الأعلى والأسفل ومعيّنات في الوسط ، توضّعت بشيء من العفوية لإشغال الفراغ الداخلي .

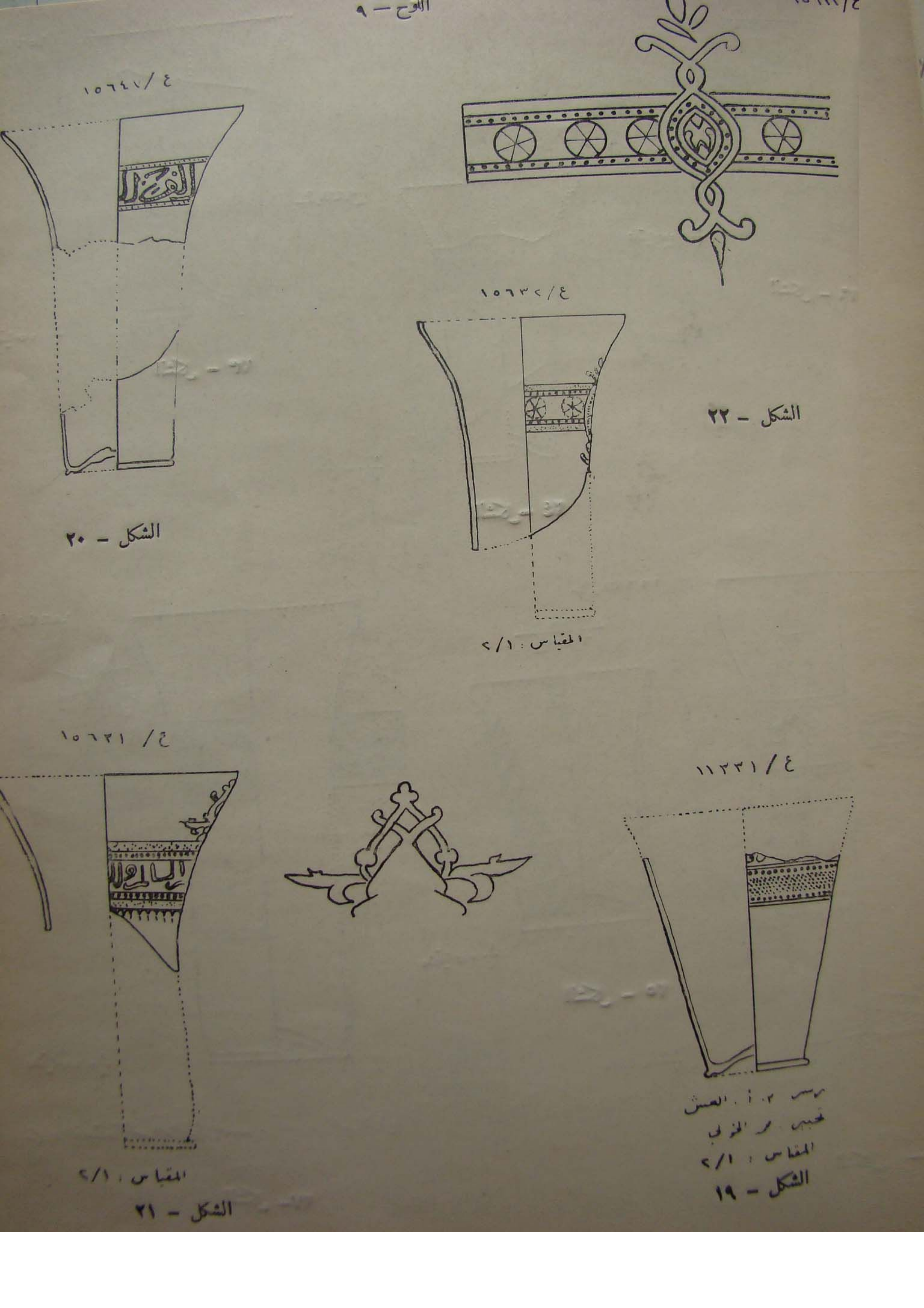
. . .

القمقم : ع/ ١٥٠٣١ وجد في أثناء تنقيبات طارئة في دمشق (ثانوية أمية) يعتبر من نمط دمشق ، يعود إلى القرن ٧ – ٨ هـ = ١٣ – ١٤ م ، الارتفاع ٢٤ – ٢٦,٥ سم ، القطر الأمامي ١٥,٦ سم ، (الصورة – ١ من المقال الثاني – حوليات ١٧ (١٩٦٧) – الرسم ١٦ من هذا المقال) .

القمقم من الزجاج الشفاف غير الملون مكسور وناقص ولا يتّصل عنقه بجذعه ، لذا كان لدينا احتمالان : اما أن يتصل العنق مباشرة بالجذع وفي هذه الحالة لانرى تناسباً بين ارتفاع العنق وحجم القمقم ، وإما أن يتّصل بينهما انتفاخ (لذا وضعنا الارتفاع بين ٢٤ – ٢٦,٥ سم .

زين الجذع بنطاق عريض محدود بخط ثم بعصابة مذهبة مبهمة مطوّقة بالأحمر (يرى أثر ذلك في الأسفل فقط) ، شغل النطاق بأربع حوائق ، لكل منهـا إطار مؤلف من ثلاثة خطوط حمراء يرى في أسفل وأعلى كل منهـا هلال أحمر ، في قلبه حبيبة زرقاء (ربما كان شعارا) . زينت الحوائق بموضوع غير واضح ، ميناؤه ، زرقاء حائلة ، حتى لترى في مواضع بيضاء ، زالت زرقتها تماما (يرجع الى تعليل هـذه الظاهرة في المقال الثاني – حوليات ١٧ (١٩٦٧) – ص ٥) .

. . .

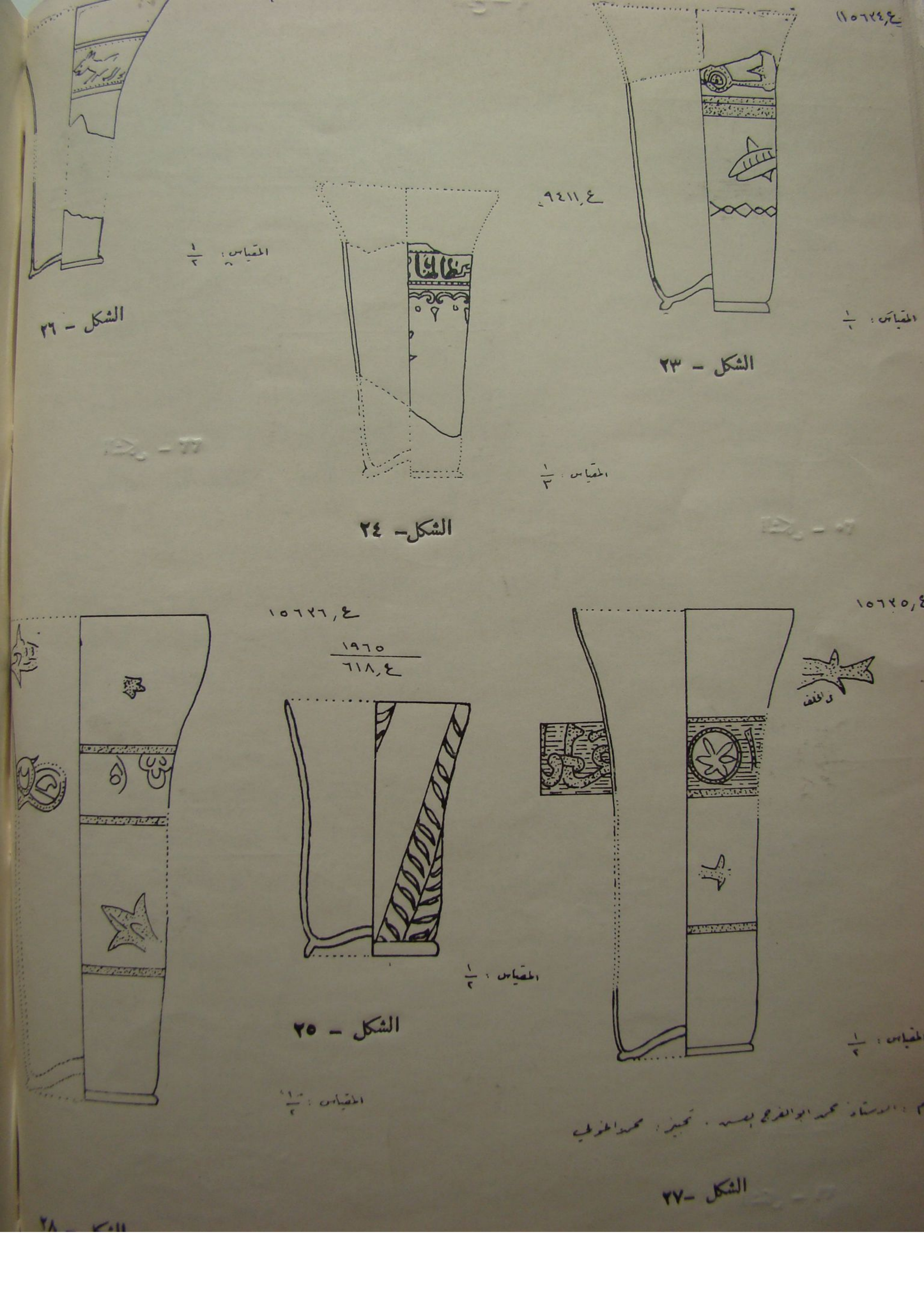


الشكل – ٢٠

الشكل – ٢٢

الشكل – ٢١

الشكل – ١٩



الشكل - ٢٦

الشكل - ٢٣

الشكل- ٢٤

الشكل - ٢٥

الشكل -٢٧



الشكل — ٣٠

الشكل — ٢٩

الشكل — ٣١

الشكل — ٣٣

الشكل — ٣٤

اللوح — ١٢

ع/١٥٦٣٢



الصورة ـ ٥

١٠٧٧٢
ع/٣٨٨٦

الصورة ـ ٣

اللوح – ١٣



م/١٥٦٣٨
الصورة – ١



م/١٥٦٢٤
الصورة – ٤



م/١٥٦٤٠
الصورة – ٦

القمقم : $\frac{١٦٠٨ /}{ع/٩٢٨٧}$ وجد في سورية الشمالية ، يعتبر من نمط الزجاج السوري المتأثر بالفن الصيني ، يعود الى القرن ٨ هـ = ١٤ م ، الارتفاع ٧ و ١٤ سم ، القطر الأمامي ٧ و ٦ سم ، القطر الجانبي ٣ سم ، (الصورة ١٠ من المقال الثاني حوليات ١٧ (١٩٦٧) — الوسم ١٧ من هذا المقال) .

وهو من الزجاج الشفاف غير الملون ، إلا أنـــه يميل الى الصفرة بسبب عامل القدم ، شكل جذعه الأمامي مستدير تماماً خلا انبساط صغير في الأسفل من أجل تقعير القاعدة (شكل طريف وقطعة نادرة) .

زين الجذع بوردات ذات خمسة تويجات مذهبة مطوّقة بالأحمر ، في كل تويج نقطة حمراء . نضّدت هذه الوردات على السطح كله بشيء من العفوية ولكن باتزان .

نشرت هذا القمقم في : An . du 3e Congrès , 1964 , p. 15, No. 12

. . .

القمقم $\frac{/١٤٧١}{ع/٩٠٩٠}$ مكان وجوده مجهول . أسلوب تنفيــذ النقش يدلّ على أنه من القرن ٩ هـ - ١٥م . الارتفاع ١٨٫٧ سم ، القطر الأمامي ٩٫٢ سم ، القطر الجانبي ٦٫٥ سم (الصورة ١٥ من المقال الثاني - حوليات ١٧ (١٩٦٧) - الوسم ١٨ من هذا المقال)

هو من الزجاج الشفاف المائل إلى الزرقة الخفيفة ، شكل جذعه كالتفاحة .

زين الجذع بنطاق محفوف بعصابتين رفيعتين مذهبتين محدودتين بالخط الأحمر ، تتضمنان صفاً من حبيبات زرقاء ، يتوسط النطاق في كل من الوجهين دائرة ذات إطار شبيه بإطار العصابتين ، كتب على وجه بالخط الثلث الرديء « عز لمولانا » ، وفي الوجه الآخر « المعظم » . شغل النطاق بأنصاف دوائر صغيرة رصفت بالتخالف كحراشف السمك ، لوّنت صفوف الحراشف المتجاورة طولياً بلونين متناوبين : الأخضر والأبيض ، فبدت المجموعات الملونة بلون واحد ، وكأنها مناطق طولية مائلة .

لم نجد في المراجع لهذا القمقم مثيلاً .

نشرت هذ القمقم في : Bull. des J. I. V, 1964, p. 64 , No. 39
An. du 3e Congrès de Damas, p. 151, No. 12, fig. 47

* * *

الكوب (١) : هو الإناء الأكثر شيوعاً والأكثر انتاجاً في الزجاج المموّه بالميناء والذهب ، يوجد منه أشكال عديدة ، منها ما يكون له شكل اسطواني ينفرج قليلاً نحو الأعلى ثم يلتئم قليلاً عند الشفة ، ويلاحظ أن الجذع في هذا النوع لا يكون واسعاً بل يميل الى الضيق وإلى الاستطالة ؛ ومنها ما يكون واسعاً قليلاً عند القاعدة ، وواسعاً عند الشفة ، أي يكون محصوراً في الوسط ؛ ومنها ما يكون شكله مخروطياً يتسع كثيراً عند الشفة ... ويلاحظ أن القاعدة تكون في الأصل حادثة من تقعير أسفل الجذع ، إلا أنه يضاف إليها غالباً أريكة زجاجية على شكل حلقة لتقويتها ؛ وفي حالات نادرة يكتفى بثني طرف القاعدة المقعّرة دون إضافة أي شيء يقوّيها .

ومن الجدير بالذكر أن رسوم المخطوطات الملوّنة من القرن ٦ — ٨ هـ = ١٢ - ١٤م تتضمن أكواباً من الأشكال التي وصفناها . ذكر الأستاذ ميجون (٢) أن الأستاذ شيفر (٣) Schefer رأى رسم الأكواب المموهة بالميناء والذهب مع رسوم قوارير ومصابيح مساجد في مخطوط عربي يرجع إلى سنة ١٢٣٥ م ، ونشر الأستاذ ايتنغهاوزن (٣) عدة رسوم منتقاة من مخطوطات عربية في كتابه « فن الرسم العربي » تحوي أكواباً ، يظن أنها مموهة بالميناء والذهب .

لجأ الأوربيون الذين اقتنوا الأكواب المموّهة بالميناء والذهب من سورية ؛ وبخاصة من الديار المقدسة ، إلى اعتبار هذه الأكواب مقدّسة لأنها من تركات رجال الدين مثل كوب الرهبان الثمانية (لام II ١/٩٦) المحفوظ في متحف دُوي Musée de Douai ، وقد اقتني من فلسطين سنة ١٢٥١ م ، وهو يعود إلى نمط الرقة ، وكوب شارلمان (لام II ٣/٩٦) المحفوظ في متحف شارتر Musée de Chartre ، وهو يعود إلى سنة ١١٩٠ م ، ويُعتبر من نمط الرقة أيضاً .

لجأ هؤلاء إلى إضافة قاعدة مرتفعة وغطاء من المعادن الثمينة ، ليضفوا على القطعة الزجاجية أهمية كبرى .

. . .

(١) الكأس لغة هي ملء الكوب ، وكلمة الكوب يفضل استعمالها لهذا الغرض ، لكن كلمة الكأس أكثر شيوعاً .

(٢) Migeon : Manuel ... II , 1927 , p. 116 .

(٣) Ettinghausen : La peinture arabe .

لدينا في متحف دمشق عدد من الأكواب من مختلف الأشكال ندرسها فيما يلي حسب تسلسلها التاريخي :

الكوب ع / ١٤٧٣٠ وجد في الرقة ، ويُعتبر من نمط الرقة ، يعود إلى القرن ٦ هـ = ١٢ م. الارتفاع ١٢٫٥٠ سم ، القطر ١٠٫٦ سم [الصورة ١١ من المقال الأول حوليات ١٦ / ١ (١٩٦٦) ـ الرسم ٥ من المقال الثاني ـ حوليات ١٧ (١٩٦٧)] .

شكله مخروطي يتسع إلى الأعلى . زُيّن الجذع بنطاق رفيع محدود بخطين أحمرين ، كتب فيه بالذهب بيت شعر بالخط الثلث لم يبق إلا أثره : « ... واصبر على ألم الفراق(١) ... » ، كما زيّن بنطاق عريض محدود أيضاً بخطين أحمرين . ملىء سطحه بثلاثة عشر صفاً من الحبيبات البيضاء رصفت بالتخالف .

مثل هذا الكوب نشره الأستاذ (لام : II اللوح ٩٧ الشكل ٣) وقد وجد في بعلبك وهو محفوظ في متحف تشنلي كيوشك في استنبول : Tsinli Kiosk .

ونشر الأستاذ ميجون(٢) كوباً مزيناً بالحبيبات بين نطاقين مكتوبين بالذهب (اللوح ٤ ـ الشكل ١١) .

نشرت هذا الكوب في : Bull. des J. I. V. 1964 , p. 61, No. 31 , fig . 53
An. du 3e Congrès de Damas, 1964, p. 149, No. 1

. . .

الكوب $\frac{٣١٧١/}{ع/١١٣٣١}$ وجد في الرقة ، ويُعتبر من نمط الرقة ، يعود إلى القرن ٦ هـ = ١٢ م ، الارتفاع الحالي (وهو ناقص) ٨٫٧ سم (يمكن أن يكون ارتفاعه الأصيل ١٢ سم) . القطر الأوسط ٧٫٨ سم ، القطر عند القاعدة ٤٫٢ سم (الرسم ١٩ من هذا المقال) . وهو من الزجاج

---

(١) وجد مثل هذا النص على قالب مطرة محفوظ في المتحف الوطني بدمشق وهو ذو الرقم $\frac{٢٢٧٧/}{ع/٩٨٠٥}$ نشرته في مقالي الأول عن الفخار (حوليات عام ١٩٦٠ ، ص ١٦٧ ، اللوح ١٤ ، الشكل ٦٢) . النص على القالب أكمل وهو : « فاصبر على ألم الفراق عساك تحظى ... » .

(٢) Migeon : L'Orient Musulman (1922) pl. 4, fig . II .

المقعر (ولا ندري إذا كان هذا طارئاً أو مقصوداً) ، جذعه مخروطي يستند إلى قاعدة مقعّرة ، بوزت خارجاً بالثني لا بإضافة أريكة - كما قدّمنا .

زيّن الكوب بنطاق مكتوب بالذهب ، لم يبق منه إلا أثر ضئيل يشهد على وجوده . وتحته نطاق مؤلف من خمسة صفوف من الحبيبات الفيروزية ، رصفت بالتخالف ، وحصرت بين صفين من حبيبات سوداء ، ثم حدد النطاق من الطرفين بخيطين ذهبيين .

يبدو على القطعة اتقان الصنع . ونظن أن اللون الفيروزي متأتٍ من سحق سَقَطَ الفيروز نفسه ومزجه بمسحوق الزجاج واستعماله في الزخرفة .

لم نجد لهذا الكوب مثالاً مطابقاً في المراجع .

. . .

الكوب ع /١٥٦٣٣ وجد في أثناء تنقيبات مسكنة ، يُعتبر من نمط الرقة ، يعود إلى القرن ٦ - ٧ هـ = ١٢ - ١٣ م ، الارتفاع الحالي - وهو ناقص - ٩،٥ سم (نظن أن ارتفاعه الأصيل يبلغ ١٢ سم) ، القطر في أعلى القسم الموجود ٧،٢ سم ، وعند القاعدة ٤،٣ سم . هو من الزجاج الشفاف مخروطي الشكل ، زيّن أعلى الجذع بنطاق محدود بخطين من الذهب من كل جانب ، رُقم فيه بالخط الثلث كتابة مذهبة ، هذا بعضها : « ... [المستجلي محا] سن الصباح والمشتاق [إلى] عشرة الملا [ح] .... »

زيّن أوسط الجذع بمجموعة من الحبيبات البيضاء مرصوفة على شكل معيّن ، يبدأ رأسه بحبيبة ، ويبلغ قطره خمس حبيبات . هذا الشكل يتناوب مع مثلثين يتلاقيان بالرأس ، تشكّلا من رصف حبيبات زرقاء فيروزية ، تبدأ أيضاً عند الرأس بحبيبة ، وتصبح عند القاعدة خمس حبيبات .

زيّن أسفل الجذع بنطاق آخر محدود بخطين مذهبين ، وكتب فيه بالذهب ، إلا أنه لم يبق إلا أثر ضئيل لم نستطع أن نتبين محتواه .

وجد في تنقيبات حماة جزء من كوب يشبه قطعتنا هذه تماماً نشرها الأستاذ ريس[1] (ص ٧٧ الشكل ٢٢٦) .

---

(١) Riis et Poulsen : Hama . . Vol . IV. 2 , p. 77, fig . 226 .

نشرت هذا الكوب في : An. du 3e Congrès de Damas , 1964 , p. 194, No. 2

• • •

الكوب ع/١٥٦٤٧ وجد في سورية الشمالية ؟ يُعتبر من نمط الرقة يعود إلى القرن ٦ - ٧ هـ = ١٢ - ١٣ م . الارتفاع تقديراً ١٥ سم ، القطر عند الشفة ١٠,٩ سم . (لا ندري على الضبط إذا كان أسفل الكوب يمت إلى القسم الأعلى) (الصورة ١٩ من المقال الثاني - حوليات ١٧ (١٩٦٧) - الرسم ٢٠ من هذا المقال) .

الكوب من الزجاج غير الشفاف وغير الملون ، مخروطي الشكل ، منفرج الفوهة . زين القسم الأعلى من الجذع بنطاق محصور بين عصابتين مذهبتين ، حددت كل منهما بخطين أحمرين ؛ شغل النطاق بكتابة تفاؤلية مذهبة مطرّفة بالأحمر على مهد من الميناء الزرقاء ، رقمت بالخط الثلث :

« العز الدائم ، العمر السالم ، الجد الصاعد ، الكر[م] المساعد ، و[ا]لولاء الباق[ي] » .

لهذه القطعة وزينتها الكتابية نصاً وأسلوباً أمثلة قريبة من نمطي الرقة وحلب ذكرها (لام) .

• • •

الكوب $\frac{١٠٧٧٢}{ع/٣٨٨٦}$ وجد في أثناء تنقيبات حماة ، يُعتبر من نمط حلب ، يعود إلى النصف الأول من القرن ٧ هـ = ١٣ م ، الارتفاع ١٧,٨ سم ، القطر عند الشفة ١٣ سم ، القطر عند القاعدة ٦ سم (الصورة ٣ من هذا المقال - الرسم ٤ من المقال الثاني - حوليات ١٧ (١٩٦٧) .

هو من الزجاج الشفاف (المظلم بقصد أو بعامل الزمن تحت الأرض) ، يستند على قاعدة قصيرة جداً ، جذعه شبه اسطواني في الأسفل ثم يصبح مخروطياً : ينفرج كثيراً عند الشفة .

زيّن ظاهر الشفة بعصابة مذهبة ، وزُيّن الجذع بثلاثة نطاقات كتابية متتاليه ، حددت من الأعلى والأسفل بعصابتين مذهبتين محصورتين بخطين وحاشيتين متطرفتين مؤلفتين من عنصر متكرر مذهب يشبه الرقم (3) نائمة ، فوقه حبيبة ، وبين كل عنصرين سهم صغير . النطاقان الأعلى والأدنى شغلا بكتابة مذهبة رقمت بالخط الثلث الجميل ، نصها واحد ، وشغل الأوسط بكتابة سوداء على مهد مذهب بخط كوفي دقيق غامض ومعقد ، يوجد بين كل نطاقين خطان رفيعان مذهبان .

النص المكتوب بالخط الثلث : « برسم مولانا السلطان الملك العالم العادل المجاهد المرابط المثاغر المؤثل المظفر المنصور سلطان الإسلام والمسلمين العالم العادل المجاهد المرابط المثاغر » .

ملاحظات على النص :

١ – الخط جميل جداً ودقيق ، ومن النادر أن يكون الخط بهذا الاتقان وهذا النوع من الفزلكة بالكتابة المتراكبة .

٢ – كلمة (المؤثل) تقرأ على هذا الشكل وتعني (المعظم وصاحب الأصل الرفيع) ، ويجوز أن تكون (المؤيد) إذا تجاهلنا طول (الدال الأخيرة) الزائد ، كما قرأها الأستاذ هامرشامب[1] ، وقد وردت في نصوص مشابهة (المؤيد) .

٣ – ان هذه الجملة الطويلة المليئة بالألقاب لا تخص شخصاً بعينه ، وقد وردت على هذا النحو في مجالات كثيرة . ويلاحظ أن إعادة « العالم العادل المجاهد المرابط المثاغر » في الأخير لإملاء الفراغ دون التصريح بالاسم يؤيد هذا الاتجاه . إلا أنه يلفت النظر ورود الألقاب « المؤيد المظفر المنصور » متتابعة ، وهي تنطبق مع ألقاب المؤيد إسماعيل (أبي الفدا) (٦٩٨ – ٧٣٢ هـ = ١٢٩٨ – ١٣٣١ م) الذي أتى بعد المظفر الثالث (٦٨٣ هـ – ٦٩٨ م = ١٢٨٤ – ١٢٩٨ م) ابن المنصور الثاني (٦٤٢ – ٦٨٣ هـ = ١٢٤٤ – ١٢٨٤ م) . فهل ورد ذلك عفواً أو أنه مقصود لذاته . لأنه من المعلوم أن الأمرة الأيوبية في حماة ظلت تحكم في ظل الدولة المملوكية ، ومن المحتمل أن ملوك هذه الأمرة لا يريدون تنغيص أصحاب السلطة بتفاخرهم وذكر أسمائهم في كل مجال ، لذا لجأ السلاطين الأيوبيون إلى التلميح بالألقاب دون التصريح بالأسماء .

إذا ثبت أن الكتابة تخص المؤيد اسماعيل (أبا الفداء) فإن هذا يعني أن الكوب يرجع إلى النصف الثاني من القرن ٧ هـ أو أوائل القرن ٨ هـ = ١٣ – ١٤ م .

٤ – الكتابة الكوفية الدقيقة في النطاق الأوسط عسيرة التفكيك بسبب دمج أواسط الكلام بخط مُسطّر في وسط النطاق . وقد استطعت أن أميز الحروف مثل : (لا ، ال ، ـه ،

---

(١) Riis et Poulsen avec le Concours de Hammershaimb : Hama ... IV. 2, p. 285.

و ، س ، ر ، ح ، د ، هـ ، ...) ومع ذلك فلم أتمكن حتى الآن من قراءة النص كله نشرت منسوخ هذه الكتابة ، وسأعيد نشره مع هذا الكلام ليشارك الباحثون في حل رموزها (انظر الوسم ٣ من المقال الثاني ـ حوليات ١٧ (١٩٦٧) .

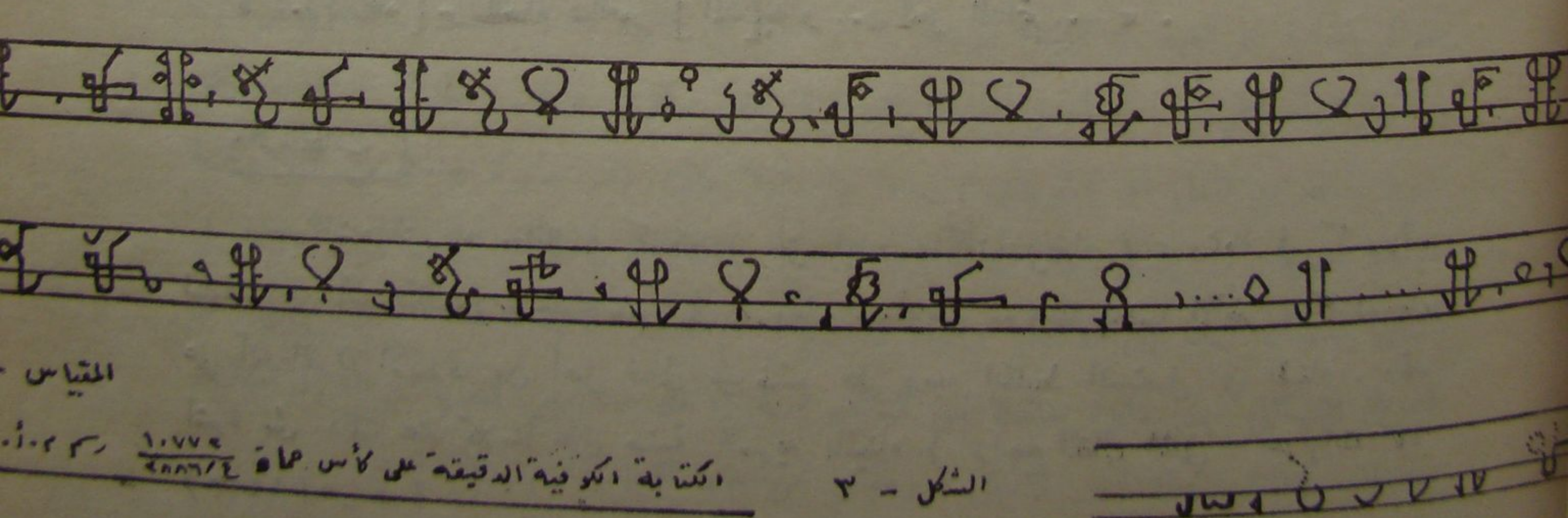
لقد أشرنا سابقاً في مقالنا الثاني (حوليات عام ١٩٦٧ - ص ١٥) عند التكلم عن هـذا النوع من الكتابة الغامضة في بحث العناصر الزخرفية ، أنه من الجائز أن يكون غموضها مقصودا ، فربما كتب بها شيء ، يحب كاتبه ستره : كأن يكون من الغزل الفاحش ، أو من الهجاء المستهجن ، أو من الزندقة المكتومة ...

٥ ـ نشر الأستاذ (لام) بعض الأمثلة عن الكتابة الكوفية المعقدة من نمط حلب ، أهمها وأكثرها مطابقة لكتابتنا هذه ما ورد في (الجزء الأول : اللوح D الشكل ٣) وهي كسور محفوظة في متحف برلين تعود إلى القرن ٧ هـ = ١٣ م .

أما الكتابة بالخط الثلث وبنص قريب منه مع زيادة(قامع الكفرة والمشركين) فقد ورد ما يماثلها في (الجزءII اللوح ١١٤ ، الشكل ٦) ، ويوجد كوب شبيه بكوبنا هذا وجد أيضاً في تنقيبات حماة وهو منشور أيضاً في كتاب (حماة) يحمل الرقم 4A769 (الأشكال ٢٥٢ A - D والأشكال ١٠٨٤ A-F)

وجد في تنقيبات مسكنة كسور من كوب مزين أيضاً بثلاثة نطاقات مكتوبة بالخط الثلث سندرسه فيما بعد .

أما زخرفة الحاشية فقد وردت في (لام) الجزء II اللوح ١٣١ ، الشكل ٢٥ .



الشكل - ٣

نُشر هذا الكوب في المراجع التالية :

H. Ingholt : Rapport préliminaire , II, p. 159 , Note 9 Pl. 48 , fig. 2.
Riis et Poulsen : HAMA , IV - 2, pp. 81 et 285 , fig. s 245 et 1083 A - F.
Dr. S. A. Abd - el - Hak : Contribution ... (AAS, VIII - IX , 1958 - 9);
(Annales du 1 er Congrès des « Journées Internationales du Vere , » Liège, 1958)

. . .

جزء الكوب ع/١٥٦٣١ ، وجد في أثناء تنقيبات مسكنة ، يعتبر من نمط حلب ، يعود إلى القرن ٧ هـ = ١٣ م ، الارتفاع الحالي ٧٫٥ سم (يقدر الارتفاع الأصيل بـ ١٥ سم) ، القطر عند الشفة ١٠٫٤ سم (الصورة - ٢ من المقال الثاني - حوليات ١٧ (١٩٦٧) - الرسم ٢١ من هذا المقال) .

يدل الجزء أن شكل الكوب اسطواني ، إلا أنه كثير الانفراج قرب الشفة ، وهو من الزجاج الشفاف غير الملون . زين بنطاق محدود بصفين من الحبيبات البيضاء حُصرا بين خطين أحمرين ، تعلوهما عصابتان مذهبتان محفوفتان بالأحمر ، وينتهي النطاق في الأسفل بحاشية مذهبة ذات أهداب دقيقة ورفيعة . زُيّن ما بين النطاق والشفة بعناصر حرّة مؤلفة من تركيب نباتي مذهب مطوق بالأحمر لم يبق منه إلا الأثر ، ولم نستطع أن نستبين دقائق داخله . شغل النطاق بكتابة مذهبة على مهد أزرق يمكن أن نقرأ منه :

« ... [العم] ـر السالم والعمر [المد]يد و ... العز الدائم ... » .

ملاحظات :

١ - الميناء الزرقاء حائلة في كسور (حتى تبدو وكأنها بيضاء) ، وثابتة في كسور أ . نستدل على أن الكسور وجد بعضها في شروط أسوأ من شروط بعضها الآخر ، كما نستدل على أن اللون الأزرق من أصل نباتي متوضع على وجه الخليط المستعمل في الميناء . وقد أشرنا إلى ذلك عند كلامنا عن صنعة التمويه بالميناء (راجع المقال الثاني - حوليات ١٧ (١٩٦٧) ص ٥) .

٢ ــ في النص يوجد كلمة (المديد) وهي قليلة الورود في الجمل التفاؤلية .

٣ ــ قدرنا كلمة (العمر) في أول النص مع أن الكلمة وردت مرة أخرى ، ولكن لا نعتقد أنه من الممكن تقدير كلمة أخرى أصلح من حيث المعنى تكون منتهية براء .

٤ ــ الحاشية ذات الأهداب الرفيعة لها مثيل قريب عند (لام : II اللوح ١١٣ الشكل ١٢).

. . .

جزء الكوب ع/١٥٦٣٢ وجد في أثناء تنقيبات مسكنة ، يعتبر من نمط حلب ، يعود إلى أوائل القرن ٧ هـ = ١٣ م . الارتفاع للجزء الباقي ٩,١ سم (نقدر الارتفاع الأصيل ب ١٢سم) ، القطر عند الشفة ٨,٥ سم ، قطر أوسط الجذع ٤ سم (الصورة ٥ والرسم ٢٢ من هذا المقال) .

الكوب من الزجاج الشفاف ، جذعه أسطواني ، ينفرج كثيراً عند الشفة . زيّن أعلى الجذع بنطاق محدود بصفين من الحبيبات البيضاء وعصابتين مذهبتين طوّقت جميعها بالأحمر . قطع النطاق ــ في مكانين ــ حويقة لوزية الشكل دقيقة الرأسين محاطة بإطار مذهب مطوّق بالأحمر ، يليه إلى الداخل إطار من حبيبات بيضاء ، يليه إطار مذهب آخر ، شغل داخلها بتركيب زخرفي نفذ بالميناء الزرقاء على مهد مذهب ، قوامه لب وتويجان وحبة في الأعلى . شغل النطاق بدوائر مذهبة على مهد من الميناء الزرقاء ، ازدانت كل دائرة بثلاثة أقطار متقاطعة في المركز ، خطّت بالميناء الحمراء . في أسفل الحويقة اللوزية تركيب زخرفي مذهب مطوّق بالأحمر (يمكن معرفة شكله من تأمل أثر الحويقتين) يبدو منه أولاً دائرة ذات سُرّة حاصلة من التفاف تتمة الاطار الخارجي . ينبثق منها إلى الجانبين التفافان متناظران منعطفان إلى الأعلى ، ويبدو في أسفلها استطالة تتجه إلى الأسفل ، تبدأ إهليلجية ، ثم تدق كأنها سنان رمح . وفي أعلى الحويقة تتشكل أيضاً دائرة حاصلة من التفاف تتمة الاطار الخارجي للحويقة ثم يمتد إلى الجانبين ساعدان ملتفان منعطفان إلى الأسفل ، وينبثق من بينها ثلاث أوراق منفردة .

ملاحظات :

١) بالرغم من بساطة العناصر الزخرفية في هـذا الجزء من الكوب ، فإنه يلاحظ فيه اتقان الصنعة .

٢) لم أجد مثيلاً في المراجع للعناصر التي تشغل النطاق ولا للحويقتين ومـا يتبعها من تواكيب .

. . .

جزء الكوب : ع / ١٥٦٣٤ ، وجد في أثناء تنقيبات مسكنة ، يعتبر من نمط حلب ، يعود إلى أواخر القرن ٧ هـ = ١٣ م ، الارتفاع الحالي ٩,٥ سم ، (الارتفاع الأصيل ٦,٣) ، القطر الوسطي ٣,٤ سم ، القطر عند القاعـدة ٢,٣ سم (الصورة ٤ والرسم ٢٣ من هذا المقال) .

هو من الزجاج الشفاف ، الجذع شبه اسطواني يُضيق بلطف قرب القاعدة ، وينفرج عند الشفة ، يستند على أريكة زجاجية كالحلقة لتقوية القاعدة المقعرة . زُيّن أعلى الجذع بنطاق محدود بصف من الحبيبات المذهبة وعصابة مذهبة ، طرّقت جميعاً بخطوط حمراء (لا يوجد منها في هذا الجزء إلا القسم الأسفل) ، وشغل النطاق بكتابة كوفية معقدة مذهبة مطرّقة بالأحمر على مهد من الميناء الزرقاء . يمكن أن يقرأ منها كلمة « العز » .

زين أسفل الجذع بسلسلة من معينات وحبيبات متناوبة مذهبة مطرّقـة بالأحمر . وشغل الفراغ بين النطاق والسلسلة بسكتين رشيقتين تسبحان في اتجاهين مختلفين ، وهمـا مذهبتان مطرّقتان بالأحمر .

ملاحظات :

١) يمكن اعتبار الخط الكوفي قريباً من النماذج التي ذكرها (لام — ١٣١ / ٩ , ١٠) .

٢) السلسلة في الأسفل قريبة من المثال الذي ذكره (لام — ١٤٢ / ١٥ , ١٦) والمثال

من غط دمشق ، ولكن مع ذلك نرجح أن تكون هذه القطعة من غط حلب ، لأن جميع كسور مسكتة من غط حلب في النصف الأول من القرن ٧ هـ = ١٣ م ، ويلاحظ أن صنعتها ودرجة إتقانها وعناصرها تدل جميعاً على أنها من عصر واحد .

٣) المسكتان بشكلهما ، لهما أمثال كثيرة في كل من غطي حلب ودمشق .

• • •

جزء الكوب : $\frac{١٦٩٥ /}{م / ٩٤١١}$ وجد في سورية الشمالية ، يعتبر من غط حلب ، يعود إلى القرن ٧ هـ = ١٣ م ، الارتفاع الباقي ٧ , ١١ سم ، (الارتفاع الأصيل ١٧،٤ سم) ، القطر في الوسط ٧،٢ سم (الرسم ٢٤ من هذا المقال) .

شكل الكوب مخروطي ينفرج بالتدريج إلى الأعلى . زُين الجزء الأعلى بنطاق محدود من كل جهة بصف من الحبيبات البيضاء وعصابة مذهبة طرّفت جميعها بالأحمر . تبدو الحاشية المتطرفة السفلى المؤلفة من تكرار الشكل (3) نائمة ، فوقها حبيبة . وبين كل اثنين قطرة ؛ وهي منفذة بالذهب مطوّقة بالأحمر على مهد من الميناء الزرقاء ، رقمت بالخط الثلث هذا نصها : « عز لمولانا السلطان الملك العـ [ـالم العا] دل المجاهد المرابط المثا (كذا) الـ ... » .

ازدان جسم الكوب بسمكات مذهبة مطوقة بالأحمر مثلت بأوضاع رشيقة ، لم يبق منها إلا أثر ضئيل .

ملاحظات :

١ – النص مألوف وهو قريب من النص المثبت على كوب حماة $\frac{١٠٧٧٢}{م/٣٨٨٦}$ الكلمة الناقصة هي المثا [غر] .

٢ – الحاشيه قريبه من حاشيه كأس حماة الآنف الذكر .

• • •

الكوب ع/١٤٧٨٠ ، وجد في سورية الوسطى (منطقة حمص) ، يعتبر من نمط الزجاج السوري الأزرق ، يعود إلى القرن ٥ هـ = ١١ م ، الارتفاع ١١ سم ، القطر عند الشفة ٦٫٨ سم [الصورة ٩ والشكل ١٠ من المقال الأول = حوليات ١/١٦ (١٩٦٦)] .

هو من الزجاج الأزرق المعتم ، جذعه اسطواني ، ينفرج قليلاً نحو الأعلى ، ثم يلتئم عند الشفه ؛ قاعدته المقعّرة مقوّاة بأريكه كالحلقه . زُين عند الشفة بنطاق محدود من الأعلى والأسفل بعصابتين مذهبتين ، شُغل بعروق نباتي من الميناء الخضراء يلتوي بلين ، ويتفرّع منه تلافيف لطيفة . على الجذع آثار تذهيب يستدل منها أنها كانت جميعها مزينة بعروق مورقة ذات تلافيف رشيقة ، يبدو منها بعض أوراق نخلية .

ملاحظات :

هذه القطعة ليس لزخرفتها ولون مينائها الخضراء مثيل في المراجع ، وإني لا أستبعد أن تكون من بواكير الانتاج السوري من الزجاج المموه بالميناء والذهب المعادل الى إنتاج الزجاج البيزنطي المعاصر . وربما كانت تعود إلى أواخر القرن ٥ هـ = ١١ م أو إلى أوائل القرن ٦ هـ = ١٢ م . أشار إلى مثل هذه الصنعة الأستاذ شارل ديل على لسان الواهب تيوفيل :

Charles Diehl : Manuel d'Art Byzantin (1926) , II , p. 710.

• • •

الكوب $\frac{١٩٦٥}{ع/٦١٨}$ ، مكان وجوده غير معروف ، يُعتبر من نمط الزجاج السوري الأزرق ، يعود إلى القرن ٧ هـ = ١٣ م ، الارتفاع ٩٫٦ سم ، القطر ٧ سم في الوسط و ٩٫٤ عند القاعدة . (الصورة ٢٢ من المقال الثاني – حوليات ١٧ (١٩٦٧) – الرسم ٢٥ من هذا المقال) .

صنع من الزجاج الشفاف المائل إلى الزرقة . شكله شبه اسطواني ينخصر في الوسط وينفرج نحو الأعلى ، ثم يلتئم عند الشفة ، يستند الكوب على أريكة غليظة من الزجاج كالحلقة تقوي قاعدته المقعرة .

زُين بثلاث مناطق متوازية الأضلاع ، محدودة بخط أزرق ، تمتد ما بين الشفة والقاعدة

الكوب ع/١٤٧٨٠ ، وجد في سورية الوسطى (منطقة حمص) ، يعتبر من نمط الزجاج السوري الأزرق ، يعود إلى القرن ٥ هـ = ١١ م ، الارتفاع ١١ سم ، القطر عند الشفة ٦و٨ سم [الصورة ٩ والشكل ١٠ من المقال الأول = حوليات ١٦/١ (١٩٦٦)] .

هو من الزجاج الأزرق المعتم ، جذعه اسطواني ، ينفرج قليلاً نحو الأعلى ، ثم يلتئم عند الشفة ؛ قاعدته المقعَّرة مقوّاة بأريكه كالحلقه . زُين عند الشفة بنطاق محدود من الأعلى والأسفل بعصابتين مذهبتين ، شُغل بعروق نباتي من الميناء الخضراء يلتوي بلين ، ويتفرع منه تلافيف لطيفة . على الجذع آثار تذهيب يستدل منها أنها كانت جميعها مزينة بعروق مورقة ذات تلافيف رشيقة ، يبدو منها بعض أوراق نخلية .

ملاحظات :

هذه القطعة ليس لزخرفتها ولون مينائها الخضراء مثيل في المراجع ، وإني لا أستبعد أن تكون من بواكير الانتاج السوري من الزجاج المموه بالميناء والذهب المعادل الى إنتاج الزجاج البيزنطي المعاصر . ربما كانت تعود إلى أواخر القرن ٥ هـ = ١١ م أو إلى أوائل القرن ٦ هـ = ١٢ م . أشار إلى مثل هذه الصنعة الأستاذ شارل ديل على لسان الراهب تيوفيل :

Charles Diehl : Manuel d'Art Byzantin (1926), II, p. 710.

• • •

الكوب $\frac{١٩٦٥}{ع/٦١٨}$ ، مكان وجوده غير معروف ، يُعتبر من نمط الزجاج السوري الأزرق ، يعود إلى القرن ٧ هـ = ١٣ م ، الارتفاع ٦و٩ سم ، القطر ٧ سم في الوسط و ٩و٤ عند القاعدة . (الصورة ٢٢ من المقال الثاني — حوليات ١٧ (١٩٦٧) — الرسم ٢٥ من هذا المقال) .

صنع من الزجاج الشفاف المائل الى الزرقة . شكله شبه اسطواني ينخصر في الوسط وينفرج نحو الأعلى ، ثم يلتئم عند الشفة ، يستند الكوب على أريكة غليظة من الزجاج كالحلقة تقوي قاعدته المقعرة .

زُين بثلاث مناطق متوازية الأضلاع ، محدودة بخط أزرق ، تمتد ما بين الشفة والقاعدة

بشكل مائل ، قوام كل منطقة ، عرق مستقيم في الوسط يتفرع منه الى الجانبين أوراق نباتية لينة دقيقة الرأس ، منفذة بالميناء الزرقاء ومطرفة بالميناء الحمراء على مهد مذهب .

ملاحظة : لم أجد لهذه القطعة مثيلا في المراجع ، مع أن العنصر الزخرفي معروف ، فقد وجد على كسرة ذكرها (لام : II : ١٠٥/١٤) .

. . .

جزء الكوب ع/١٤٧٧٩ وجد في سورية الوسطى ، يعتبر من نمط دمشق ، يعود الى القرن ٧ - ٨ هـ = ١٣ - ١٤ م ، الارتفاع الباقي ٦٫٣ سم (الارتفاع المقدر ١١٫٦ سم) ، القطر عند الشفة ٨٫٧ سم . (الصورة ١٢ من المقال الثاني = حوليات ١٧ (١٩٦٧) . الرسم ٢٦ من هذا المقال) .

هو من الزجاج الشفاف غير الملون ، شكله أسطواني ينفرج كثيراً عند الشفة . زُيّن بنطاق محدود بصفّ من الحبيبات البيضاء وعصابتين مذهبتين ، حُدّدت جميعها بالميناء الحمراء . شُغل النطاق بعروق نباتية خضراء على مهد مذهب ، يتخللها خمسة حيوانات متلاحقة نفذت بميناء زرقاء شديدة ، يميز منها كلاب وحيوانات مفترسة .

ملاحظة : الأمثلة التي أعطاها (لام) عن الحيوانات المتلاحقة يمكن أن نختار منها من نمط دمشق ج II : ١١/١٤٧ و ١٢ و ١٣ ، ١١/١٤٨ و ١٤ .

. . .

الكوب ع/١٥٦٣٥ وجد في تنقيبات قصر الحير الغربي ، يُعتبر من نمط دمشق ، يعود الى القرن ٧ - ٨ هـ = ١٣ - ١٤ م ، الارتفاع ١٧٫٥ سم ، القطر عند الشفة ٩ سم ، في الوسط ٥٫٤ سم (الصورة ٤ من المقال الثاني - حوليات ١٧ (١٩٦٧) - الرسم ٢٧ من هذا المقال) .

هو من الزجاج الشفاف ، جذعه اسطواني ، ينفرج نحو الأعلى ، ثم يلتئم عند الشفة ، يستند على أريكة كالحلقة تقوي قاعدته المقعرة . زُين بالعناصر التالية :

١) نطاق محدود بعصابتين مذهبتين مطوقتين بالأحمر ، شغل بكتابة مذهبة مطوّقة بالأحمر على مهد أزرق ، رقمت بالخط الثُلُث ، يقطعها في موضعين حويقتان فواتا إطار مذهب ، مشغولتان بوردة غير واضحة .

النص : « عز لمولا نا ... (حويقة) ... (حويقة) » . —

٢) قرب الأسفل عصابة مذهبة محدودة بخطين أحمرين .

٣) يوجد أثر سمكة مذهبة مطوقة بالأحمر بين النطاق والشفة ، وأخرى بين النطاق والعصابة .

ملاحظة : أشير إلى هذه القطعة في مقال الدكتور سليم عادل عبد الحق المنوّه به سابقاً .

نشرت هذه القطعة في An. du 3e Congrès de Damas, 1964, P. 150, No. 8

. . .

الكوب ع/١٥٦٣٦ وجد في تنقيبات قصر الحير الغربي ، يُعتبر من نمط دمشق ، يعود إلى القرن ٧ — ٨ هـ = ١٣ — ١٤ م ، الارتفـــاع ١٨٫٤ سم ، القطر عند الشفة ٩٫٨ سم ، في الوسط ٥٫٥ سم (الصورة ٥ من المقال الثاني — حوليات ١٧ (١٩٦٧) — الرسم ٢٨ من هذا المقال) . شكله ونوع زجاجه كالكوب السابق ذكره إلا أنه أكثر التئاماً عند الشفة . زيّن بالعناصر التالية :

١) نطاق محدود بعصابتين مذهبتين مطوقتين بالأحمر ، يبدو فيه أثر حويقة فيهـا ورقة خضراء ، كما يبدو في النطاق أثر زهرة ثلاثية في إحدى تويجاتها ميناء حمراء . ويوجد أيضاً أثر زخرفة ربما كانت بقية جسم إنسان يلبس سراويل .

٢) عصابة مذهبة محدودة بخطين أحمرين قرب الأسفل .

٣) أثر سمكات في الفراغ بين النطاق والشفة ، وفي الفراغ بين النطاق والعصابة .

ملاحظة : أشير إلى الكوب في مقال الدكتور سليم عادل عبد الحق المنوّه به سابقاً .

. . .

جزء الكوب ع $\frac{١٥٢٥٨}{٦٨٧٤}$ ، مكان وجوده غير معلوم ، يعتبر من نمط دمشق ، يعود إلى القرن ٧ - ٨ هـ = ١٣ - ١٤ م ارتفاع الجزء الباقي ٨٫٩ سم ، (الارتفاع المقدر ١٠٫٦ سم)

القطر في الوسط ٥،٧ سم ، عند القاعدة ٣،٧ سم (الرسم ٢٩ من هذا المقال) .

الكوب من الزجاج الشفاف ، جذعه مخروطي ، يستند على قاعدة حاصلة من تقعير أسفل الجذع وثني طرفه دون أن تقوّى بأريكة إضافية .

زُيّن بنطاق محدود بصف من الحبيبات الفيروزية وعصابة مذهبة محصورة بخطين أحمرين ، شغل بكتابة مموّهة بالميناء الزرقاء على مهد ذهبي ، فصلت في موضعين أو أكثر بحويقة لوزية الشكل متعددة الفصوص ، ذات استطالة حادة إلى الأسفل ، طوّقت بالأحمر ، ولم يبد من زخرفتها الداخلية إلا آثار زينة نباتية حمراء وخضراء .

رقمت الكتابة بالخط الثلث ، يقرأ منها : « ... الملك العالم ال [ـ عادل] ... »

. . .

الكوب $\frac{١٩٧١}{ع/٩٦٠١}$ ، مكان وجوده مجهول ، يعتبر من نمط دمشق ، يعود إلى القرن ٧ ـ ٨ هـ = ١٣ ـ ١٤ م ، الارتفاع الباقي ٨،٨ سم ، (الارتفاع المقدر ١٠ سم) ، القطر في الجزء العلوي ٨،٤ سم (الرسم ٣٠ من هذا المقال) .

هو من الزجاج الشفاف ، شكله مخروطي ، يستند على قاعدة حاصلة بتقعير أسفل الجذع وثنية قليلًا . زيّن الجذع بثلاث حوائق مستديرة محاطة باطار من الميناء وآخر من الذهب . مثل في كل منها شخص غير واضح مذهب على مهد من الميناء الزرقاء ، ربما كان يحمل بيده كأساً . زيّن أسفل الجذع بنطاق محدود من طرفيه بعصابة مذهبة وأخرى من الميناء ، شُغل بعروق نباتية مذهبة مطوقة بالأحمر على مهد من الميناء الزرقاء .

. . .

الكوب $\frac{١٥٣٨٨}{ع/٦٩٦٩}$ ، وجد في سورية الشمالية ، يُعتبر من نمط الزجاج السوري المتأثر بالفن الصيني ، يعود إلى القرن ٨ هـ = ١٤ م ، الارتفاع ١٦،٢ سم ، القطر عند الشفة ٧،١ سم ، في الوسط ٤،٤ سم (الصورة ٦ من المقال الثاني ـ حوليات ١٧ (١٩٦٧) . الرسم ٣١ من هذا المقال) .

هو من الزجاج الشفاف ، شكله أسطواني ، ينفرج قرب الشفة ، ثم يعود إلى الالتئام قليلًا عند الشفة . يستند على قاعدة حاصلة من تقعير أسفل الجذع ومقواة بأريكة إضافية كالحلقة .

زيّن بنطاق محفوف بعصابتين مذهبتين حُدّتا من جهتيهما بخطين أحمرين ، وشغلتا بعروق دقيقة من الميناء الحمراء ، وجعل خلفهما داخل الكأس بطـانة حمراء داكنة لتبرز زخرفتها (صنعة طريفة لا نعلم أن باحثاً أشار إليهـا) . شُغل النطاق بثلاث حوائق ، لكل حويقة إطار مذهب مطوّق بالأحمر ، برز فيها طائر جـارح يرفرف فوق بطة متجهة إلى الأيمن . نفذ رسم الحيوانين بالذهب على مهد من الميناء الزرقـاء . يشغل الفراغ بين الحوائق زهرة (اللوتس) ملونة بالأحمر والأبيض والأصفر على مهد من الذهب ، أحيطت بشيء من الزخارف العفوية الحمراء .

زين جسم الكوب بسمكات رشيقة مذهبة مطوّقة بالأحمر وزّعت توزيعاً متزناً ، ومثّلت بأوضاع مختلفة .

لهذه القطعة أشباه في المراجع مع اختلاف التفاصيل :

٢ – Migeon : L'Orient Musulman (1922), pl. 4, fig. 12

٣ – A. M. Berryer : Verre arabe du début du xive - Siècle , (Bul. des Musées Royaux A. H. dec. 1952, pp. 46 - 100)

٢ – Idem : La Verrerie ancienne ... pp. 16 et suivant , pl. VI , fig . b

٤ – Idem : Trois Millénaires d'art verrier , No. 246, p. 119 — 121

٥ – Lamm : Gläser ... II. pl. 141, fig. 4.

وهو كوب محفوظ في K.F.M. . أما في اللوح ١٤١/٥ فإننا نجـد كوباً من مجموعة De Massonneau ويعتبر الكوبان من نمط حلب .

أما عنصر الطائر الجارح والبطة وعنصر زهرة اللوتس اللذان يميزان الكوب ويجعلانه من نمط الزجاج المتأثر بالفن الصيني ، فإنهما يبدوان في اللوح ١٧٤ ، الشكل ٧ ، وغيره .

أشار إلى الكوب الدكتور سليم عادل عبد الحق في مقاله المنوّه به سابقاً .

نشرت هذا الكوب في : Bull. des J. I. V. 1964 , p. 63, No. 37 , fig. 57

An. du 3e Congrès de Damas, 1964, p. 150, No. 10.

الكوب $\frac{٥٤٣٦}{ع/١٧٠٤}$ ، وجد في أثناء تنقيبات حماة ، يُعتبر من نمط الزجاج السوري المتأثر بالفن الصيني ، يعود إلى القرن ٨ هـ = ١٤ م ، الارتفاع ١٠٫٧ سم ، القطر ٥٫٥ سم (الوسم ٣٢ من هذا المقال) .

هو من الزجاج الشفاف غير الملون ، شكله أسطواني ، يتفرج إلى الأعلى ، ويلتئم قليلاً عند الشفة ، قاعدته حاصلة من تقعير أسفل الجذع ومقوّاة بأريكة كالحلقة .

زين أعلى الجذع وأسفله بحاشية ذات أهداب مروّسة مذهبة مطرّقة بالأحمر يتخللها زخارف عقوية ، وتنتهي بحدّ ذي فصوص لينة ، تشبه الزخرفة بمجموعها الدنتيلا .

نشر الكوب في المرجعين التاليين :

(١) H. Ingholt : Rapport préltminair , I, p. 56, note 5 .

(٢) Riis et Poulsen : HAMA..., IV . 2, p. 105, pl . I - A

لهذه القطعة شبيه نشره (لام I ص ٣٩٤ ، II اللوح ١٧٤ ، الشكل ٤) .

• • •

الكوب ع / ١٥٦٤٠ ، مكان وجوده مجهول ، صنعته الغشيمة تدل على أنه من القرن ٩ هـ = ١٥ م ، أي في أول دور انحطاط صناعة الزجاج ، الارتفاع الحالي ١٠٫٢ سم (مع العلم أنه ناقص من الشفة) ، القطر في الوسط ٥٫٣ سم (الصورة ٦ والوسم ٣٣ من هذا المقال) .

هو من الزجاج الشفاف المائل إلى الزرقة ، شكله أسطواني ، يتفرج إلى الأعلى ثم يلتئم عند الشفة ، يستند على قاعدة حادثة بتقعير أسفل الجذع ومقواة بأريكة مضافة من الزجاج كالحلقة .

زين بنطاق محدود من الأعلى والأسفل بعصابة مذهبة محصورة بين خطين أحمرين كامدين ، يضمان في الوسط سحبات من الميناء البيضاء ، تنقفل العصابتان في موضعين ، فتكوّنان حويقتين مستديرتين كتب في الأولى بالخط الثلث « الملك » وفي الثانية « العالم » ونفذت الكتابة بالميناء الزرقاء على مهد مذهب . شغل ما تبقى من النطاق بعرقين نباتيين متماثلين ، نفذا بالميناء الحمراء الكامدة ، وازدانا بأوراق وزهرات بيضاء على مهد مذهب .

لا يوجد مثيل لهذه القطعة في المراجع ، مع أن موضوعها منحدر من الموضوعات التقليدية المعروفة .

• • •

الكوب $\frac{١٩٧٠}{ع/٦٢٣}$ ، مكان الوجود مجهول — صنعتها متأخرة من القرن ٩ هـ = ١٥ م ،
الارتفاع ٨ سم ، القطر عند الشفة ٤٫٩ سم ، من الوسط ٣٫٤ سم (الصورة ٢٣ من المقال
الثاني — حوليات ١٧ (١٩٦٧) - الرسم ٣٤ في اللوح ٢ - من هذا المقال) .

هو كوب صغير من الزجاج الشفاف غير الملون إلا أنه مائل إلى الصفرة وملئ بالجيوب .
شكله أسطواني ، ينفرج نحو الشفة ، يستند على قاعدته الحاصلة من تقعير أسفل الجذع دون
تقوية بأريكة زجاجية .

زُيِّن بنطاق محدود بعصابتين مذهبتين بخطين من الميناء الصهباء ، بينهما حبيبات زرقاء ،
شغل النطاق بمربعات حمراء وزرقاء متناوبة على مهد مذهب .

نلاحظ بساطة في الموضوع الزخرفي وطريقة التنفيذ . لم نجد لهذه القطعة مثيلاً في المراجع .

. . .

الكوب $\frac{١٩٦٧}{ع/٦٢٠}$ ، مكان الوجود مجهول . صنعته متأخرة من القرن ٩ هـ = ١٥ م ،
الارتفاع ٩٫٦ سم ، القطر ٥٫٤ سم (الصورة ١٣ من المقال الثاني — حوليات ١٧ (١٩٦٧) -
الرسم ٣٥ من هذا المقال) .

وهو من الزجاج السميك الشفاف غير الملون المائل إلى الزرقة ، جذعه أسطواني ينفرج قليلاً
ثم يلتئم عند الشفة . يستند على أريكة غليظة من الزجاج تقوي قاعدته المقعرة .

زُيِّن عند الشفة بثلاثة خطوط من الميناء الحمراء الحائلة ، وقبيل القاعدة بخطين أحمرين
بينهما فتيل أزرق . شغل ما بين الحدّين بصفوف من المعينات البيضاء المطوقة من الداخل والخارج
بالأحمر ، رصفت بالتخالف كالقرميد . أضيف إلى الصف الأعلى بين المعينات زهيرات ثلاثية
التويجات طوقت بالأحمر وجعلت رؤوسها إلى الأسفل .

لم أجد لهذه القطعة مثيلاً في المراجع ، إلا أن شكل الكوب شبيه بالشكل الذي أورده
(لام ١٧٤ / ٩) .

نشرت هذه القطعة في

Bull. des J. I. V., 1964, P. 63, No. 38, fig. 58
An. du 3e Congrès de Damas, 1964, P. 151, No. 13.

محمد أبو الفرج العش